

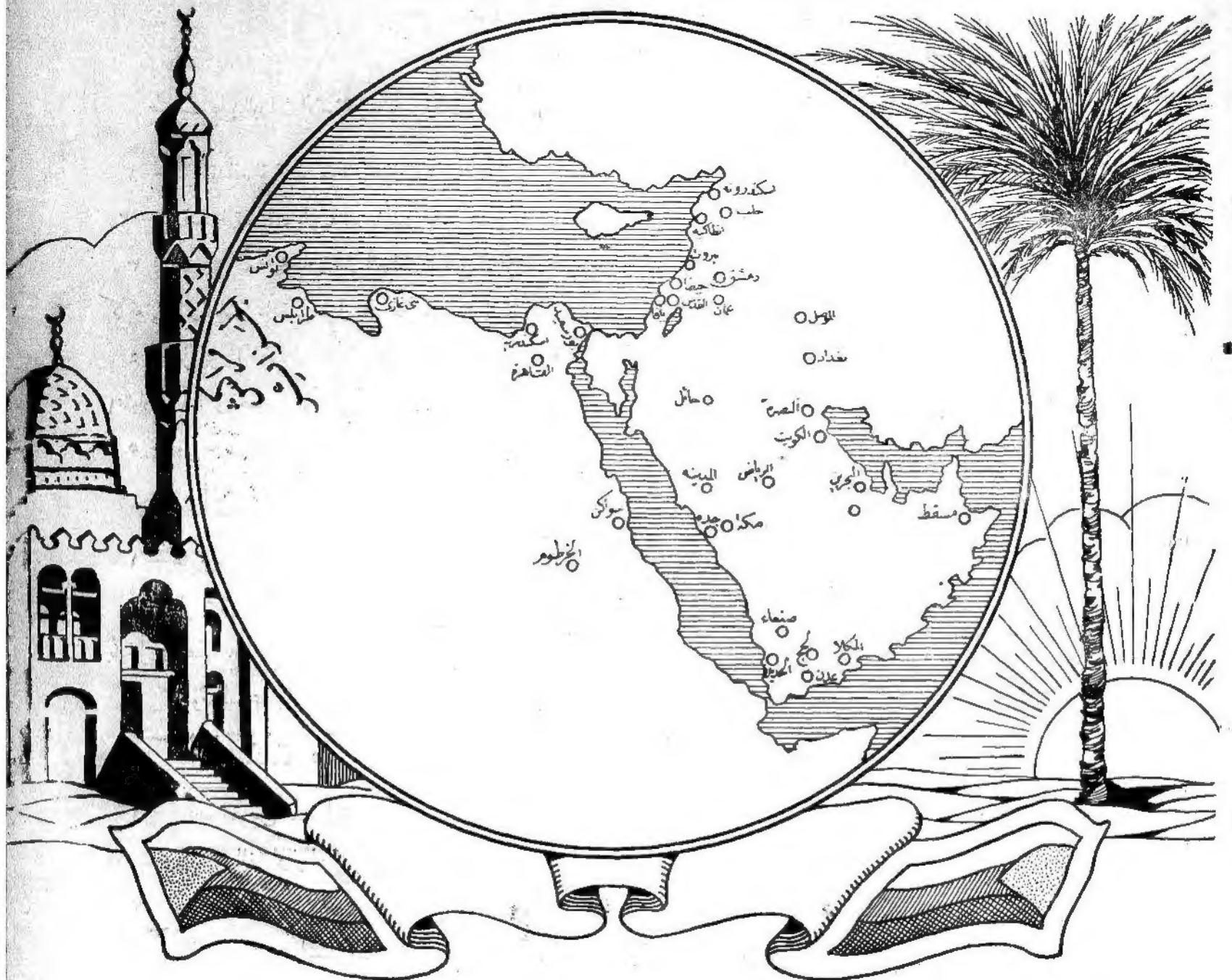
العدد ٤٤

برنارد شو
جبر وأولاده
اطفال الصحراء
صور بشرية
السلعون في الهند
ازهار شائكة

الحجر

١٣٥١

القدس الشريف السبت ٢٩ ربيع الاول ١٣٥٢ - ٢٢ تموز ١٩٣٣



تراجم ادباء العرب * القرض الفلسطيني الثاني



جلسة اسئلة بلا مناقشة

طرحت على البرلمان الاسئلة التالية ؛ وطالب من مندوبي كل قطر ان يجيبوا على الاسئلة المتعلقة بقطرهم، وهذه الاسئلة العراقية :-

٤ -- ما رأيك في المعاهدة الجديدة بين الحجاز وشرق الاردن ؟

اسئلة عامة

١ -- هل تظل مصر مستمرة بمقاومة المبشرين الى النهاية ؟

٢ -- هل المراعي له الفضل الاكبر في هذا ام الازهر ام جريدة البلاغ المصرية ؟

المعرض العربي

١ -- ما هي بنظرك اهم العوامل التي انجحت المعرض العربي ؟

٢ -- اي العروض اعجبتك كثيراً وهل زرت محل فتاح باشا وشركاه ومحل جبر واولاده ؟ ٣ -- كيف يمكن تحويل المعرض الى شركة دائمة ؟ ٤ -- كيف ينظر الانكليز واليهود الى المعرض ؟

آل اليوسف والبطيحة

١ -- هل تظن ان آل اليوسف بدمشق يصممون على ازالة الصهيونية في شمالي فلسطين وجنوب سورية عند الحولة فيسددون سهماً قاتلاً لنحو الف عائلة عربية ؟

٢ -- هل سألت عن اسباب وقوع اولاد اليوسف بالدين ؟ وهل هناك ما يبرر اقدهم على هذا سوى اعتيادهم التمييز والافاق القاحش ؟

١ -- هل يعقد العراق قرصاً مع بريطانيا اليوم قدره ثلاثة ملايين جنيه ؟

٢ -- هل تشتد وتضعف الحركة العربية بعد رجوع الملك فيصل من اوروبا ؟

٣ -- هل من الممكن ان يعنى البرلمان العراقي بالسؤال عن فلسطين كما تعنى البرلمانات عادة بالسؤال عن كل مصلحة تتعلق بامتها ؟

٤ -- هل يريد البرلمان العراقي ان يقتصر في حياته الوطنية على اعتبار ان العراق حسبي وكفى ؟

• -- من حرك التيارية في العراق ؟

الاسئلة « السورية »

١ -- هل يرسل وفد الى باريس بعد وصول المفوض الفرنسي الجديد

٢ -- هل يتفق الوطنيون على برنامج جديد، وهل شكري القوتلي يدخل في هذا البرنامج ؟

٣ -- ما هو موقف عصبة العمل القومي من فكرة ارسال وفد الى باريس ؟

الاسئلة « الفلسطينية »

١ -- ما هو القرض الفلسطيني الجديد وما هي نتائجه بالنسبة الى

الاستعمار البريطاني والوطن القومي اليهودي ؟

٢ -- هل قرأت التفصيلات الوافية عن هذا القرض في هذا العدد ؟

٣ -- لماذا قُبلت « الحرب المستدروية » اليهودي بعد مقتل ارزوف ؟

العدد ٤٤

السنة الاولى



يوم السبت

٢٩ ربيع الاول ١٣٥٢

٢٢ تموز ١٩٣٣

اسبوعية مصورة نعت في شؤون العالم العربي والاسلام والمهاجر

مفتى «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نوح

محاضر الاسبوع

القرض الثاني لفلسطين - مليوننا جنيه !!

فلسطين - كيف يزدورها الاستعمار البريطاني الصهيوني ارفع الحجاب الشفاف تعلم ان كل دروب

القروض توصل في النهاية الى : « جعل البلاد في حالات سياسية واقتصادية واجتماعية تساعد على انشاء

الوطن القومي اليهودي »

القرض الاول: عقد القرض الاول لفلسطين في سنة ١٩٢٦ وهو اربعة ملايين جنيه ونصف مليون جنيه ، وافق معظمه في ترسيخ اقدام الاستعمار البريطاني في هذه البلاد ، واعداد مرفأ صالح للأسطول البريطاني في حيفا حيث تنتهي في المستقبل سكة حديد بغداد ، على رجاء ان حيفا ستغدو اكبر ميناء بحري في الشرق الادنى بعد الاسكندرية .

وبحسب التقرير المقدم الى عصبة الامم عن سنة ١٩٣٢ ، كان اتفق من هذا القرض لغاية ٣١ مارت ١٩٣٢ ثلاثة ملايين ونحو ثلاثة ارباع المليون والباقي رهن الاتفاق وهو يبلغ ثلاثة ارباع المليون فقط . ولكي يدرك القارئ اهمية الاغراض الاستعمارية التي هي الاصل في اجتذاب القروض الى فلسطين ، نبين له وجوه الاتفاق في القرض الاول كما يلي : فقد اتفق نحو مليون وستمئة الف جنيه على سكك الحديد ، ومليون جنيه ثمن سكك حديد كانت الحملة المصرية انشأتها خلال الحرب فباعتها حكومة جلالة ، من حكومة فلسطين ودفع الثمن من هذا القرض . وارصد لبناء حيفا مليون وثلاثمائة وواحد وخمسون جنيهاً (كان اتفق منها لغاية ٣١ مارت ١٩٣٢ نحو مائة الف جنيه) وارصد للبنات الحكومية والبرق والبريد وما اشبه ما يربى على نصف مليون جنيه ؛ هذه وجوه الاتفاق ولم يسدد كل هذا القرض بعد .

وفي هذه المناسبة نقول ان حكومة فلسطين ، منذ تحولت الى حكومة مدنية ، بعد الحكومة العسكرية وذلك في اول تموز ١٩٢٠ ، الى ٣١ اذار سنة ١٩٣٢ ، ايس في بحر اثنتي عشرة سنة وثلاثة اشهر ، اعتصرت من فلسطين ٢٦،٤٣٧،٧٣٥ جنيهاً بصفة السخل او الايراد وافقت مثل هذا المبلغ تقريباً على اوضاع حكومة هي كلها بعروتها وزرّها لاجل حراسة مشروع الوطن القومي اليهودي ! ومعدل موازنة فلسطين المالية نحو مليوني جنيه ونصف مليون جنيه في السنة ، واذا قورنت هذه الموازنة لفلسطين التي لا يزيد سكانها على المليون ، بموازنة البلاد المجاورة كسوريا ولبنان والعراق ، ظهر جلياً تضخمها الهائل !

القرض الثاني الحالي : هذا القرض هو وليد المشروع الانشائي ، والمشروع الانشائي ابو الحقيقي « سمبسون » وابوه بالتبني « فرنس » ،

ومن المفيد في هذا للوطن ان تأتي على ايجاز للسجلات العامة في فلسطين خلال السنوات الاربع الاخيرة حتى الوقت الحاضر ، لنستطيع من هذا الاثام ان ندرك الحالة الحاضرة وما ترمي اليه من جهة هذا القرض الجديد .

سور سمبسون: كانت الاضطرابات سنة ١٩٢٩ ، وكانت لجنة شوقي خريف تلك السنة ، وكان تقررها المطول الذي حلت فيه اوضاع فلسطين السياسية والاقتصادية وغيرها ، وأشارت الى الاسباب التي اعتقدتها تبعث على الاضطراب من الناحية العنصرية العربية واليهودية ، وتكلم التقرير عن الارض وتسربها الى اليهود . وما يحل بالعرب من نتيجة مؤلة بعد ذلك . فتقرير شو وان كان عاما شاملا ، الا انه تناول الكليات والفروع تناولا فيه صورة عامة متنافسة ، وما اعارته لجنة شو اهتمامها ، مسألة الاراضي .

وفي سنة ١٩٣٠ اوفدت الحكومة البريطانية السير جون هوب سمبسون لدرس الحالة في فلسطين وخاصة من جهة الاراضي والمهجرة ، فجاء هذا الرجل البريطاني ، الذي كان يود على ما ظهر منه ان يطلع على الحقائق ويجهزها غير متسامح في وفاء مهمته حقها من الدرس والتحصيل ، وانفذ مهمته هذه ، وهو صاحب خبرة بالامر الذي انتدب له ، اذ سبق له ان كان فيما مضى ان كان في بلاد البنجاب في الهند وتدرس بمشكلات الاراضي وعالج معضلاتها ، ثم وضع تقريراً في نتائج عمله وجعل في ختام التقرير خلاصة نشرت بوقتها في الجريدة الرسمية ، والى القارىء صفة هذه الخلاصة من تقرير سمبسون ، مع العلم ان دراسة هذا الرجل البريطاني لشؤون الارض والمهجرة على الخط التي جرى عليها ، كانت لأول مرة منذ الشروع في الوطن القومي في فلسطين ، فقد اثبت سمبسون : -

١ - ان الاراضي التي بيد العرب (لغاية تاريخ وضع تقريره) لاتكفي لسد حاجتهم وخاصة اذا غللت الاساليب الزراعية عند العرب تسير على النمط الحالي .

٢ - ان ليس عند الحكومة اراض اميرية لتعطى لليهود . (وهذا من الاهمية بمكان عظيم ، لان الحكومة البريطانية لما وضعت نصوص صك الانتداب لم تتورع عن وضع نص في صلب الصك يوجب عليها السكان اليهود في الاراضي الاميرية ايضاً ، فجاء سمبسون واثبت بالارقام المحصاة ان الاراضي الاميرية قليلة وغالبها مأهول بالعرب) .

٣ - ان الاراضي التي بيد اليهود تزيد على حاجتهم ، زيادة كبيرة ، ولما جاء سمبسون يوضح هذه الحقيقة في تقريره قال ان « هذا من حسن الحظ » اذ لا يتسع المجال بعد هذا لشراء اراض اخرى من العرب وهؤلاء اصبحوا بحاجة الى ارض ، والارض الزائدة التي بيد اليهود يحتاجون الى مدة طويلة لاستعمارها .

٤ - ان طريقة الاستعمار اليهودي مخالفة لاساليبها وكيفية لمبادئ العدل ! وأشار صاحب التقرير الى ان الحيف الاكبر الناشئ عن هذه الطريقة هو ، ان الارض التي تنتقل من عربي الى يهودي لن تعود الى عربي بحال من الاحوال .

٥ - ان الاساليب المتبعة عند الحكومة والوكالة اليهودية في فتح ابواب البلاد للهجرة باطلة .

٦ - واوصى بان تقوم الحكومة بمشروع عمراني كبير تكون الغاية منه تحسين الاساليب الزراعية وتحويلها الى شكل تكشف به الزراعة في اقل ما يمكن من المساحة .

هذه صفة ما قرره سمبسون اوصى به . ولكن لاحظ امر جدير بالذكر وهو ان تقرير سمبسون هذا ، لم تكن نتائجه وفق مآدماته ، ولا جاءت اواخره مطابقة لآرائه بعد ان نشر لان احاديث صاحبه التي كان يتوسط بها مع العرب الذين كانوا يلقونه ويباحثونه ، كانت تدل دلالة واضحة على انه يريد الانصاف ! ولا تنس انه اراد ان يقرب الى الحق من اهل « انجلترا » العامة ! ولذلك يظن ان تقريره هذبته يد الناسخ والمبيض وذلك على الراجح في وزارة المستعمرات وحكومة فلسطين ليست « غريبة » عن تلك الوزارة . واصدرت الحكومة البريطانية بناء على توصيات سمبسون « كتاباً ايضاً » استمدت عناصره من تقرير « شو » وتقرير « سمبسون » سنة ١٩٣٠ . وفي هذا الكتاب الابيض وعدت الحكومة انها تقوم بمشروع عمراني ، وصدرت تصريحات رسمية بهذا الشأن .

فرنشيس بعر سمبسون: تم ارسال الحكومة البريطانية مستر فرنش ليضطلع بدراسة التفاصيل والجزيئات المتعلقة بهذا المشروع . وكان قد علم تلك الغرض ان سمبسون سيعين مديراً لهذا المشروع بل انه سيعين مندوباً سامياً لفلسطين ؛ ولكن اليهود اخذوا عليه

سِكْرُ أَجْمَرِ أَدَبِ سَلَاءِ الْعَرَبِ

الامير شكيب ارسلان

القربي بعد؛ وكانت الدولة العثمانية اقوى دول الاسلام على الاطلاق ، فضلا عن كونها دولة الخلافة . فظهر السيد جمال الدين الافغاني ونشر دعوته الى الانقلاب ، اصلاحاً وتجديداً على هدي النظم الاسلامية ، على ان تكون الخلافة العثمانية ممعد الرابطة وحرز المسلمين الحريز . وكان لجمال الدين آثار خالدة في هذه الدعوة والحركة يعلمها عامة الناس في المشرق فضلاً عن خاصتهم . وكنو مريلو الافغاني في الاقطار ، واجتذب اليه كل كرم نابه ، ومن الذين ادر كوه واخذوا عنه الامير شكيب ارسلان .

اذا جئنا نستقصي اصول النزعات الفكرية ومنتجها ، في السياسة الاسلامية التي يدين بها الامير شكيب ، وهي جماع مذهبه ، ومنها تنفرع فروع حجة لا مجال لبسطها الآن ، كالسياسة العربية الحادثة بشكلها القومي بعد التحاق السيد جمال الدين بالرفيق الاعلى ، بنحو اثنتي عشرة سنة نكون كأننا استقصينا سياسة الافغاني من حيث تعاملها بالتقريب بين الامم الاسلامية لتكون هذه الامم متقارضة للمعونة في الوصول الى غاياتها . وهذه السياسة لم تنزل واضحة المبدأ والغاية ، الى اليوم ، رغم ما عراها من احداث مضادة لها ، وما جرى عليها من اطوار دفع وجذب .

فلما نشأ الامير شكيب نشأته الاولى في اواخر القرن الماضي ، كان الشرق الاسلامي ، او الشرق العثماني ، على هذه الصفة . وكانت الحركات القومية لم تترعرع في ربوع الشرق ، ولم تكن هناك حركة عربية ذات خصائص وبرنامج منظم ؛ وكانت مقالات الصحف — ما عدا مقالات الاساطين الافذاذ — لا عمق لها ولا غور ؛ بعيدة من الاجادة اوروح الاختصاص . وكانت كلمات « حرية » و « دستور » و « اصلاح » وما اشبه

نشأ في لبنان ، ومسقط رأسه « الشويفات » قرب بيروت ، بلد آباؤه واجداده الامراء الاسلاميين من اوائل عهد الدولة العباسية ، وقد اجتاز العقد الخامس من سنه ١

منذ ثلاثين سنة او اكثر كانت ترجمة الامير شكيب ، اقرب الى ان تكون صورته الوافية تمثله في مختلف نواحيه ، في الادب والسياسة والتبحر في العلوم ، منها اليوم ١ ذلك لاث ثلاثين سنة او اربعين سنة ، تسليخ ليل نهار ، دأباً مطرداً ، في العمل والانتاج الفكري ، جعلت الامير يكاد يدور اليوم في فلك وحده ، وجعلت سيرته اوسع مجالاً ، وابتعد انفساحاً ما بين ناحية منها واخرى ، حتى ان كلمة عامة سياره ، لتقتصر عن الغرض ولا تزيد على ان تلم للامام بغيرته ، فهو والحالة هذه ، احق بان يدرس دراسة تحليلية ، مطولة ، يذهب فيها الى بحث نشأته وتربيته ونزعاته ، وما انطوت عليه نفسه من خصائص بارزة ، ظهرت فيه مجتمعة من حيث تفرقت في آحاد غيره ، واحوال العصر الذي نشأ فيه ، وما تعاقب على بلاده من كوائن واحداث كان لها اثر في تقوية الكثير من عناصر نفسه وميوله ، وعلى الجلة ينبغي للقارى ، ان يعلم جيداً ان هذه الترجمة مجمة اجمالاً الى حد كأنها مرسلة على جناحي طائر ، فلا تتناول غير لمحات خاطفة من النواحي العامة لصاحبها .

في الثلث الثالث من القرن الماضي ، كان العالم الاسلامي في في معظم مشرقه ومغرب ، يدور على محور الخلافة العثمانية وسلطنة آل عثمان . وكان الشرق بدأ يفعل بحكم احتكاكه بالغرب متطلباً ان يفك من عقالة ، وان تسليح شعوبه بالدساتير الحرة والاحكام النيابية ، لتتطلق قوة هذه الشعوب الى العمل ورد عادية الغرب عنها ، والافلات من ريقته ، والنجاة بالبقية الباقية التي لم ينتشها المستعمر

شؤون العالم العربي والإسلامي

فلسطين

ذلك : « اضرب بالحجر بها الجوزة !! » اما بعد افتتاح المعرض بأسبوع واحد لاكثر ، فقد صار التجار والشركات يطلبون البضائع بريقاً ، حتى ان بعض المحال في المعرض نفدت بضائعها تماماً فصارت تعلق فوق الباب رقاعاً كبيرة : « منتظرون البضاعة ! » حتى يزول عجب الناس من رؤيتهم هذه المحال فارغة ! اماما تنصرف اليه الرغبات الآن ، وهو ان ينفذ المعرض بعد انتهاء مدته عن شركة دائمة تقوم على اساسه وتكون قاعدة البناء الاولى في وحدة اقتصادية عربية . فستناوله في الاسبوع القادم باذن الله ؟

القرض الفلسطيني الثاني : اعلنت الحكومة رسمياً عزمها على عقد قرض بملبوني جنيه فلسطيني للقيام بمشروعات مختلفة في البلاد . ولما كان هذا الامر خطيراً من مختلف نواحيه السياسية والاقتصادية . فقد كتبنا فيه فصلاً مطولاً تحت باب « حصاد الاسبوع » في هذا العدد فنلت اليه الانظار .

المؤتمر الصهيوني التاسع عشر : شغل اليهود هذا الاسبوع وبعض الذي قبله بخوض غمرة الانتخابات للمؤتمر الصهيوني الثامن عشر الذي سيعقد بعد مدة قريبة في مدينة براغ باروكة . والانتخاب عند اليهود بفلسطين على درجة واحدة ، وهو حق لكل يهودي ويهودية يدفع ضريبة معينة للحركة الصهيونية تسمى « الشاقل » . وكانت هذه الانتخابات حامية الوطيس جداً ، وقلدت الاحزاب اليهودية فيها الاساليب الانتخابية العامة في اوروبا من بتلك امتزاجاً تاماً ، ولا سبيل الى تعرف الناحية السياسية مالم نصف ؛ كما فعلنا ، طبيعة الوقت الذي نشأ فيه الامير شكيب وكيف تكون له مذهبه هذا في السياسة العامة .

بعد هذا الإيجاز المتقدم ؛ يمكننا ان نصف الامير شكيب كما هو اليوم ، وهذا تناوله في القسم الثاني في العدد القادم ان شاء الله ؟

(عصب البحث في الادب العربي)

المعرض العربي : لم تزل آية هذا المعرض تتجلى بهاء وروعة ، وقد اقضى على افتتاحه اكثر من نصف شهر وهو محجة مقدسة في هذا البلد لمختلف الطبقات ؛ و « مزاراً » لاهل فلسطين من سائر الانحاء ، وصار الناس يرون المعرض وهو الاول لمهدم من نوعه ، « شيئاً جديداً » فيه « انقلاب » واسع وتطور كبير بل يمكنك ان تقول ، وانت في احرز حرز من الثقة بما تقول ، ان المعرض ابتعث في النفوس نشاطاً وطنياً معنوياً ، وجدد القوى ، وعلى ضوئه الوهاج صار الناس يقولون مدهوشين : اذن يمكننا ان نكون امة ! وشعباً ! وان نفعل ونرقى في هذه الحياة كما يرقى غيرنا من الناس على وجه الارض !

واري ان من يزور المعرض ويتقلب في تقاسيمه واواوينه ، تختلف تأثراته بعد ذلك عن الذي سمع به ولم يزره . ذلك كما اعتقد ، ان للعين سلطاناً قوياً على الحواس في مثل هذا اللوطن اقوى من سلطان الاذن ، وليس راء كن سمع كما يقال حقاً ، ولا اظن ان شيئاً يحلو للعربي الآن فيرقص له ويطرب ، كقراءته في وجوه الناس في المعرض سور الغبطة وهم يتباشرون اخبار المعرض تباشراً ، والسرور بملأ جنبات نفوسهم وافئدتهم .

ولم يزل الاقبال عليه كأنه لم يبرح في يوم الافتتاح ، واحسب ان كثيراً من التجار والشركات ، وخاصة السورية ، كانت تضع يدها على قلبها يوم اشتركت ، وهي تقول ، والازمة تلجئها الى هي الدراجة وهي موضوع عناية الناس المتنورين . وكانت هيبة الخلافة العثمانية مبسوطه في الآفاق وبها تتعلق آمال المسلمين وكان يرجى لها ان تكون سبباً في تجديد شباب الشرق الاسلامي ومنه العربي ؛ وظلت الحال على الجملة متمسة بهذه الصفة حتى اعلان الدستور العثماني سنة ١٩٠٨

الصفوة من كل هذا ؛ اننا لانستطيع ان نتناول الناحية الادبية من الامير شكيب مالم نتناول معها الناحية السياسية لامتزاج هذه

حيث بت الدعاية واستمالة الجماهير طلباً للفوز ، ومن المعلوم ان الدكتور حاييم ارزروف الرئيس السابق للجنة التنفيذية للوكالة اليهودية الذي اغتيل مؤخراً ، كان اشتراكي النزعة يتزعم فلسطين حزب العمال الصهيوني المعروف بـ « هستدروت » اي « نقابة العمال اليهود الصهيوين العمومية » وبعد موته ووقوع هذه الانتخابات ، ظهر ان هذا الحزب قويت شوكتة وهو اقوى احزاب اليهود في فلسطين على الاطلاق. فقد كان عدد الناخبين والناخبات فوق الاربعين الفا كان لحزب العمال « المستدروت » منها نحو ٢٨ الفا ، والباقي وهو يزيد على ١٢ الفا قليلا ، موزع على اربعة اوصحة احزاب اخرى ، فاذا جمعت الاصوات الانتخابية لكل هذه الاحزاب الاخرى كانت اقل من نصف الاصوات التي احرزها حزب العمال وحده ، هذه المرة ، وقد زاد عدد ناخبيه الآن نحو خمسين بالمئة عما كان عليه في انتخابات سنة ١٩٣١ .

مقتل الدكتور ارزروف : لا يزال التحقيق الجنائي سائراً في قضية مقتل ارزروف والمتهم هو اليهودي البولوني اسمه ستافسكي وله رفيق آخر . وقد عقدت عدة جلسات الى الآن لاستجوابه ومناقشته والمحكمة جادة في جمع الادلة والبيانات لاثبات الجناية وموعد الجلسة التالية في ٣ آب وكانت آخر جلسة في ٢٠ الجاري ولهذا للثهم رفيق يهودي آخر ، التحقيق جار معه ايضاً .

موتور المانيا ورؤوس اموالهم : افادت الصحف العبرية انه تألفت في تل ابيب ، اكبر مدينة يهودية بفلسطين ، لجنة غرضها جلب رؤوس اموال من اليهود الاثان لتوظيفها في الاعمال اليهودية في فلسطين .

شرق الاردن

لم يبق من ريب ، ان السياسة الصهيونية مخططة خطة الهجوم علناً على شرق الاردن منذ نحو ثمانية اشهر ، ولا بد ان تكون مضت مدة اخرى قبل ذلك كانت المساعي تبذل فيها سرّاً ، تمهيداً للاخذ بهذه السياسة . وكانت الخطوة الاولى من هذه السياسة قضية استئجار اليهود لاراضي غور الكبد في نهر الاردن وهي الاراضي التي وهبت من قبل الامة لاسان مجلسها التشريعي في عمان لسمو الامير عبدالله ، وكتبت عقود لاستئجارها ثم كان من امر هذا الاستئجار ما كان مما يعرفه القراء .

وقد اتضح من الحوادث التي تلت ، والنتائج التي ظهرت ، ان مسألة غور الكبد ما هي الا حلقة واحدة من سلسلة طويلة . فبعد ركود قضية غور الكبد تطورت الحال في شرق الاردن ، بظهور جماعة على رأسهم مثقال باشا الفايز شيخ بني صخر ، جعلوا يواصلون اليهود في السياسة الصهيونية علناً ، وحجة هؤلاء انهم انما يلجأون الى الاستعانة بالاموال اليهودية بسبب الازمة الحاققة ، وكان بعض الناس للتساعين يقولون بان مثقال قد يرد الى سواء السبيل اذا حوسن بالخطاب والبرهان ، واستجاب بالاقناع ، فحرب كل هذا ولكن على غير جدوى ، وقد بذلت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاردني وعلى رأسها حسين باشا الطراونة ومن اركانها النائب الوطني المقدم عادل بك العظمة والوطني العامل الدكتور صبحي بك ابو غنيمه ، جهداً كبيراً لجعل مثقال يرد عن غوايته فلم يزد الى شذوذاً وعناداً ، وليس هناك تفصيل ما بذل من وسائل لاصلاحه فذهب كل ذلك سدى واخيراً انجلي الامر وهو ان مثقال يدبر امره بليل من وقت طويل ، وما كان ادعاؤه العسر الا ضرباً من التويه الذي خسفه خسفاً بيان توفيق بك ابي الهدي السكرتير العام للحكومة شرق الاردن . فقد نشر توفيق بك منذ عدة اسابيع بياناً موضحاً فيه بالارقام والشروح ماعمله البنك الزراعي والحكومة لثقال باشا من التسهيلات بصدد ما عليه من دين بسيط وضرائب اميرية تافهة ، عن ارض شاسعة تكفي الوفاً من الناس ، فما كان مثقال يقبل تلك التسهيلات ولا كان بقي من دينه شيئاً . ويظهر انه لما جعل يرسخ قدمه في السياسة الصهيونية متخذاً من جبهة العسر الكاذب مبرراً للاستمرار في سياسته على ظهر الحكومة الاردنية والبنك الزراعي هناك ، رؤي من المناسب نشر هذا البيان ، الذي فضح به شر فضيحة الى يوم الدين ، فاثبت مثقال على نفسه انه يتنوي بقصد وعمد ، ركوب هذا المركب ، ومن بعد شعبه وريه بحال اليهود ، الطوفان . ثم رأينا هذا النفر الخارج على القومية ومصصلحة البلاد يظفرون باسم « حزب التضامن » وصار هذا الحزب يطل برأسه من هنا وهناك ، على ان الحقيقة يجب ان يقال وتعلن وتدون ، وهي ان هذا الحزب لم يستطع ان ينشر هذا النشوزلو لم يكن على صلة اراها مستترة تارة وواضحة طوراً ، مع المقر الاميري في عمان . واذا دعت الحاجة الى تفصيل هذه الاجريات فلا يحجم عن ذلك حتى تتناول ما دار من مكاتبة وبرايق وحديث وجواب بين عمان وبغداد . فحزب التضامن غايته : « التفاهم الزيه » مع الانكليز ، والاعتراف بالانتداب . واخراج الغرباء ، واكثر ما يعنون بالغرباء ، الوطنيين واولهم النائب عادل بك العظمة . وحاولوا عقد مؤتمر سموه للمؤتمر الاقتصادي فضشلوا فيه اذ حضر الى عمان ٢٤ شخصاً ليعقدوا مؤتمراً فقالت الحكومة (هنالك فرق كبير بين قولنا « الحكومة »

و«المقر» للشرطة اذا اجتمع هؤلاء ففرقوهم لانهم لم يحصلوا على رخصة. ثم عقد الجماعة المؤتمر الثاني او مؤتمر (مئقال وهرون) لان هذا المؤتمر كان منه متني جنبه ناولها هرون الصهيوني زميله هذا في بيت الاخير ليلا، وكان هذا المؤتمر سخريه و«مضحكة» حقاً وقد نشرت الصحف السيارة تفاصيل هذا والحزبي الذي لحق بالدين حضرو الاجتماع. ثم ان لماجد باشا العدوان علاقة معروفة بالمقر الاميري. وعلاقة المقر بحزب التضامن معروفة ايضاً. فاذا بنا رى ماجد باشا يوزع رقع دعوة الى اجتماع يعقد في ٦ آب للمقبل في عمان، لماذا؟ للتوحيد الصفوف!! وكفى الله المؤمنين القتال! وستنظر ماذا يتم في هذه الصفوف.

سوريا ولبنان

ظهرت في سورية فكرة ارسال وفد الى باريس، بعد ياس الوطنيين من الوصول الى اي حل مرض للقضية السورية على يد المفوض السامي السابق السيو بونسو. ثم في اثناء ذلك تأكد خبر نقله الى مراکش وتعيين السيو دي مارتل سفير فرنسا في اليابان، مفوضاً سامياً بدلاً منه، ولا حظنا انه بعد هذا التبدل في المفوض السامي لم تزل فكرة ارسال الوفد مأخوذاً بها، بدليل ما سمعناه من خطب الوطنيين في حلب وخاصة الزعيم ابراهيم بك هنانو والجابري وزملائهما، الاسبوع الماضي، ولدينا ما يحمل على الظن ان برنامجاً وطنياً جديداً يتفق عليه اليوم في سورية، يتضوي اليه الوطنيون الحقيقيون ويكون اشبه بميثاق للحركة الوطنية السورية، وكان السعي لوضع هذا البرنامج جارياً قبل تأكيد خبر نقل السيو بونسو. والصفوة من كل هذا ان فكرة وضع برنامج وطني جديد وفكرة ارسال وفد الى باريس ولعلها بالاصل فكرة واحدة، هما محور الجهد السياسي في سورية اليوم. والآن لاندري هل يلتزم الوطنيون التريث حتى يصل المفوض الجديد ويتبينوا منه الاتجاه الذي يحمل خطته، بعد اخفاق سلفه اخفاقاً تاماً السورية مدة نحو سبع سنوات. ام انهم يتعظون بالتجارب المختلفة التي استمرت كل هذه للدة ولم تثمر شيئاً من الفائدة بل كانت الفائدة، الوحيدة للمستعمر اذ خطة التسوية والتخدير من اقوى اعصاب الاستعمار، وهذا ما غفده وجرى عليه السيو بونسو بكل احكام ومهارة حقاً، فيكون استعدادهم الجديد لاستئناف الجهاد الوطني على ما يقررون له من خطة وبرنامج؟

اما لبنان فابرز حوادثه السياسية، ان فريقاً كبيراً من اهل البلاد، ومنهم السياسي، والهامي والوجيه والزعيم، ارادوا عقد اجتماع وطني في بيروت الاسبوع الماضي في احد المنازل للبحث في الحالة العامة وبعد توزيع رقع الدعوة منعت السلطة هذا الاجتماع. اما حركة المطران مبارك فقد ظلت بين هدوء تارة ونشاط طوراً؛ والشادة تشتد بين سيادة المطران من جهة والمفوضية والبطريركية من جهة اخرى، حتى بلغت حدّاً اصبح معه الخلاف حداً جديداً. فللمطران وجه كتاباً

قارص الالهة الى البطريرك منذ عدة اسابيع انتقد فيه موقفه المتساهل من الحكومة اللبنانية والسلطة الفرنسية ومن اليهود ايضاً الذين اغدق عليهم البطريرك من العطف ماعلمه الناس كافة، وما جاء في هذا الكتاب كما نشرته الصحف قول المطران للبطريرك: اننا لم نتخلك بطريركاً على اليهود!! وتوقع الرأي العام ان يكون لهذا الكتاب شأن كبير لامن الجبهة السياسية وحدها بل ايضاً من وجهة العلاقة الدينية الرعية بين المطران والبطريرك، وهكذا حصل، فقد نشرت الصحف ان البطريرك رد على كتاب المطران بكتاب ارسله اليه بالبريد المسجل، بلغه حرمانه اي حرمان المطران من استعمال «الخبريات» اي تفقد التاج والصولجان في الصلوات، باعتبار ان المطران خرج في غنابة البطريرك عن الحدود وفي هذا الكتاب طلب من المطران ان يعتذر؛ وان ينقطع في احد الاديرة ثلاثة ايام للريضة الروحية طلباً للمغفرة. كما ان البطريرك خطب في الناس لمناسبة انتقاله الى مصيفه في الديمان، فرد على اقوال المطران مبارك، ولم يقر حملته على السلطة الفرنسية والحكومة اللبنانية قائلاً ان ما يمكن عمله من الاصلاح لتخفيف الازمة في البلاد تقوم به حكومة الدباس بكل استعداد، وعدد طلباته الوطنية التي طلبها هو من الدباس فاجبت كلها. غير ان هذا الجراب الذي تلقاه المطران اخيراً من البطريرك، لا يظهر ان يكون فصل الخطاب، فقول ان ليس للبطريرك ان يحازي مطراناً الا بقرار من مجلس مطارنة يؤلف لهذا الغرض حسب الاصول الكنسية وهذا لم يحصل، وان لسيادة المطران في مثل هذا الحال ان يرفع الامر الى الكرسي البابوي في روما. ولا يغيب عن البال ان الروح الشعبية على العموم، تؤيد سيادة المطران مبارك في خطته ومقاومته للحكومة الحاضرة وطلبه اعادة الدستور وغير ذلك. فاذا وضعنا هذا في كفة، ومؤيدي حكومة الدباس والراضين عنه في كفة اخرى، فالرجحان لهذه الكفة او تلك قد لا يعرف منه شيء. قبل ان رى كيف يكون موقف المطران مبارك بعد ان وصل كتاب البطريرك اليه.

الحجاز

صدرت ثلاثة مراسيم ملكية في الحجاز خلال عدة الاشهر الاخيرة باعطاء امتيازات اقتصادية تتعلق بثلاثة مشروعات كبيرة للغاية. فقد كان منح امتياز انشاء سكة حديد بين مكة المكرمة وجدة للسيد عبد القادر الجيلاني احد مسلمي الهند ومعتمد عدد وافر من المالبين المنود. ومنح امتياز انشاء بنك مالي للهندوي السابق عباس حلي باشا منذ شهرين او اكثر، ويقال ان الشروع في هذا العمل مترث فيه حتى انتهاء المؤتمر الاقتصادي الدولي والوقوف على ما يقرر هذا المؤتمر بشأن تثبيت مقياس الذهب. ونشرت جريدة «ام القرى»

البقية على الصفحة الثالثة من الغلاف

فصل العرب

امومة البادية او حسمه وحسين

-٢-

انت رجل يا ولدي فكن جلوداً كما اعهدك وقو عزيمتك فلم يبق لي سواك خيالي وحياة طفلك الصغير معلقة بخيانتك الثمينة ، فشده عزيمتك وانفض على رجلك وسرمع ابراهيم الى بيته ريثما تملك قواك ودع البكاء والحزن جانباً فانه لا يجدي شيئاً ودع اخذك لي اجهزم جهازي الاخير ، ان حسينا مات شهيداً وكتب له قصر في الجنة .

لم يسمح ابراهيم لحسن ان يمضي فذهب مسرعاً واتاه بفرسه حمله عليها واخذه الى بيته بمرضه وبرعاء . ثم جاء ببيعة رجال حملوا حسينا الى عشيرته وبيته ، فجهزته امة ودفتته في المسكن الذي كانت تجلس فيه تصنع البسط وتغزل الصوف والشعر تحت سديانة كبيرة وحسين يسدجج حوالها . دفنت وحيداً في المسكن الذي يذكرها بطفولته وجملة قبره مزاراً . رجع حسن الى بيته بعد بضعة ايام وقد رجعت اليه صحته ولكن فارقه طيب العيش وزايله الشاشة وكانت خسارته باخيه الوحيد قد كلمت قلبه وتركتته مصروعاً دائماً الى ما شاء الله . وقص على امة قصته وقصة اخيه واسباب وجودهما في ذلك القفر طريحين فقال : اثناء الموقعة كنت انا واخي جنباً الى جنب ولم ادعه يفارقني قط وكما قد اختلطنا تقريباً بالجند وقسم كبير منا انسحبوا وهجوا . فنظرت الى أخي فرأيت جندياً ضخماً قد رفع بندقيته وضربه بعقبها على رأسه ضربة قوية سقط بعدها على الارض فاسرعت اليه وحملته وجريت به قدر ما استطع حتى نزل الى مأمن ، ولم اقدر على حمله الا بمشقة كبيرة لانه يوازيني ثقلاً فاضلا عن اني منهوك القوى من الجوع والتعب ، ولما وجدت نفسي بمكان امين وضمته على الارض وعسست رأسه فاذا هو سليم ولم يصب بجرح ولا كسر ولكن قواه تضعفت من شدة الضربة ، فصبرت عليه حتى صبحا واستجمع قواه ومشينا نريد الرجوع وصرنا تارة نمشي وطوراً نستريح وقوانا نخور شيئاً فشيئاً حتى وصلنا الى المسكن الذي وجدتنا فيه .

وكرت الايام والليالي وحمدة لاعزاء لها الا زيارة قبر ولدها ولا سلوى لها الا اولاد حسن فكانوا هؤلاء الاطفال سلوتها وعزاءها

ولم تدرك مريم واقعة الحال مفصلة ، ولكنها علمت ان الامر خطير ، وان هنالك موتاً وحياة ، وان في البلاد انتفاضاً ، وكثر ذكر اسماء القتلى والجرحى والمصابين ، ففالت مريم في نفسها انت حمدة في صنتك . فوضعت الطعام بسلة عتيقة وجملت تقفو اثر حمدة ، وكان زوج مريم قد وصل بيته في تلك اللحظة ، وقبل ان يسأل ما الخبر تبع زوجته وهو يحسب ان مريم ما ركضت الا لتغيب مستغيثاً او تتجدد مستنجداً .

وصلت مريم ووصل زوجها فادركا حمدة جاثية بقرب ولدها حسين تلطم وجهها وتقرع صدرها وتبكي بكاء يفتت الكبد ، وما كادت مريم ترى وجه حسين تعلوه صغرة الموت حتى ادركت ان العزاء امسى ولا قيمة له . ولم تكن تملك من مساعدة هذه الثكلى الا دموعها فشاركت حمدة بنديها وبكائها .

ولمّا نهضت حمدة ومسحت دموعها بطرف كفا العريض ، وقد انبعثت بنفسها قوة عجيبة . اذ فكرت ان عليها واجاً آخر غير الندب والعويل ، وقالت لابراهيم : ابق يا ابراهيم بجانب حسين وانت يا مريم اتبعيني للماء . وجملت سلة الطعام وانت تقصد الحسن . وكان حسن على مقربة من اخيه فلما رآهم مجتمعين حوله وسمع البكاء والنحيب عرف ان قضاء الله قد نفذ باخيه الوحيد فهانت حياته عليه وجعل يتقلب في الارض كالافى ، وندم لانه شرب الماء ، وجعل يبكي بكاء مرأً وقد دكت الفجيرة بقية قواه الضعيفة فبقي شلواً عظماً لا يستطيع حراكاً ، ولما رأى امة الى جانبه ترفع رأسه وتمسح جبينه رمى برأسه الى صدرها الخنون ، فعاتته حمدة ودموعها تسقط على وجهه وتمزج مع دموعه ثم انفضت وقد خشيت على حسن المريض الضعيف من شدة الحزن ، فرفعت رأسه بلطف وحنو وغسلت وجهه ويديه واسقته قليلاً من الماء واجبرته على تناول شيء من الزاد ليستعيد قواه .

وهكذا اظهرت هذه العربية البدوية من الصبر العجيب وقوة النفس ما لا تستطيع واحدة من نساءنا ان تفعله . وقالت له تؤاسيه

يعجبني ولا يعجبني !!

يعجبني .!

١ - السيد فهمي حيلوز ، طالب في مدرسة قلةيلية ورئيس كشافة سيد قریش دون الـ ١٤ سنًا .

٢ - السيد احمد عمر السبع ، طالب في مدرسة طولكرم الثانوية وهو من فرقة الكشافة ، وهو دون الـ ١٣ سنًا .

٣ - السيد محمد فيصل النابلسي ، طالب في مدرسة النجاح ، وعلى ما علمت انه صاحب جريدة « النجاح » « اليومية السياسية » ورئيس تحريرها المسؤول ، وهي جريدة فوق « البوليس » و « السلطة » و « عصابة الامم » كان يصدرها فيصل في لفترة بعد الفترة ، وهو منشئها وطابعها ونشرها ! وهو دون الـ ١٥ سنًا .

السيدان الاولان ، فهمي واحمد ، جمعا مع رفقاء لهما اكبر مبلغ ممكن لاطفال الصحراء . احيا زيارة العرض العربي منذ اسبوع فبرحا قلقيلية متوجحين الى يافا ليركبوا السيارة الى القدس ، فلم يلاقيا سيارة عربية فمشيا نحو ١٧ كيلومترا ، وبعبير بعض الكتاب ، على الاقدام ، ولم يشاء ان يركبوا سيارة يهودية مع انه مر بهما سيارات يهودية عديدة في الطريق . تنظرا بزيارة « العرب » وكان في ادارة « العرب » السادة الكرام الاستاذ عادل بك العظمة ، والاستاذ عزة افندي دروزة ، والاستاذ الدكتور محمد صبحي ابو غنيمه ، فاكبروا من فهمي واحمد هذه الوطنية الصلبة ١٧ كيلومترا مشيا في سبيل العرض اقبل هذا يعمل الكبار يا اخي !

واما فيصل ، فله مواقف وقصص ازاء بوليس نابلس ، فهو كابلغي يريد ان « يعيش » حرًا من الانكسار وقوانينهم وسلطانهم واتدابهم وعذابهم ! « فلجاح » اسم لجريدة يصدرها فيصل ، على اعتبار ان « التكليف » مرفوع بينه وبين البوليس ، اي بلا رخصة ! والبوليس يريد ان يطبق قوانينه على الصغار كتطبيقه اياها على الكبار ! ومن تحصيل الحاصل ان اقول ان فيصلا هو اصغر صحافي لا في فلسطين بل في العالم العربي بل في العالم . مقدم . جري . يلبس فيضلية . خطيب . تظهر عليه غايل الشجاعة .

هؤلاء الفتيان م من العدة التي يجب ان يقوم على سواعدهم مستقبل البلاد . فكل منهم يعجبني .

ولكن لا يعجبني ، الفتي الآخر ، المتضخم بالطيب ، « الفارق » شعره ، الحامل كيس « التنس » هو ابو الجاكيت الزرقاء والسروال الايض الفضايف الذي قص علينا دكتور « العرب » اقبح قصصه في العدد الماضي .

« نافر الناس »

عن كل ما مر بها .

لم تكن زوجة حسن تحب حماها ولكنها لم تستطع اظهار بغضا لها ولا الوشاية بحقها لان حسنا كانت يحب امه جأ يقرب من العبادة . وفي ذات يوم نزل عليهم ضيوف من بلدكم القديمة (الزار) ومعههم رضية اخت فاطمة والدته حسن المتوفاة . فاطمة رضية ، صبيحة زوجة حسن ، على الحقيقة وهي انه ابن اختها لا ابن حمدة فمرت صبيحة بهذا الاكتشاف الجديد وما صدقت ان ترى زوجها حتى فاجأته بهذا النبأ قائلة : اعرف امك يا حسن ؟ فاجابها : يالك من بلهاء وكيف لا اعرف امي — لا يا حسن ان امك ليست حمدة ان امك اسمها فاطمة توفيت وانت صغير وهي اخت رضية وحمدة زوجة ابيك وام اخيك حسين ، ولكنها ربك مع اخيك فشأننا معاً نشأة التوأمين . لتقيم عليك فرض طاعتها واعالتها .

ودعش حسن لهذا الخبر ولكنه اخفى دهشته ونظر الى زوجته نظرة كظم غضب واحتقار وقد فهم قصدها من اخباره وقل لها : اذا كان هذا حقاً وحمدة ليست امي التي ولدتني فلها الام التي تستحق ان اقبل موطن ، قدميها ، لقد قدمتي على اخي واسقتني لاحيا واخي يموت عطشاً وارضعتي من لبنها الطاهر وكانت تعطيني ثديها الايمن واخي الايسر ، ومن تب يد يديها كانت تطعمني وتسقيني ، فهاذا كافيتها . اعلمي يا صبيحة انك اذا لم تقومي بخدمتها وواجبها حق القيام واذا عصيت لها كلمة او خالفت لها امراً فانك طالق ثلاثاً . ثم دخل على امه والتي بنفسه بين ذراعيها وبكى كالطفل الصغير : امه لقد عرفت الحقيقة وهي انك لست امي التي ولدتني ، ولكنك امي التي حفظتني وربيتني ، وهيهات ان انسى مئة اخي بين يديك وهو فلذة كبدي ، وقد فديتني به لاني امانة والذي بين يديك . ماذا تريد ان افعل من اجلك ؟ فقالت حمدة ياولدي ان ما اصاب اخاك كان بقضاء الله وقدره ، وكل مئة لها سبب ، وان برك في ليسيني اخاك ، وشقاء حياتي كلها ، ويهت الاطمئنان في قلبي ، ولا اريد منك الا ان تجعلني اقيم في بيت على حمدة وتعينني عن يدي في بيتي ، ففعل حسن ذلك على اكمل وجه .

وكان كل يوم مساء يعمل طشت الماء ويذهب الى امه فيفعل رجليها ويقبل يديها ، ولم يبرح على هذا مدى حياتها الباقية حتى توفيت فدفنها الى جانب حسين كما اوصت هي ، وجعل قبرها مزاراً يحج اليه كل عام بعد عودته الى قريته « المزار »

« موس »

صفحة أدب

برنارد شو

يصف طريقته في الكتابة والتأليف

استفقت منشىء مجلة « استرن » الانكليزية الشهيرة ، طائفة من اعلام الكتاب والؤلفين ، في المسائل التالية : —
« كيف اكتب مؤلفاتي » ، « الانتحال او السرقة الادبية من حيث لا ادري » ، « الكتاب الذي خير ما تممت بكتابته » ، « خير ما عثرت عليه في الادب » ، « كيف صرت مؤلفاً » ، « الكتاب الذي ابقى عاجزاً عن كتابته » ، « الكتب التي تنقف العقل وتقوم الخلق » ، « خير الاناشيد والاغاني »
ثم جمع ما تلقاه من ردود في كتاب على حدة ، بعد ان نشرت هذه الردود في مجلتي « جونو لندن » و « استرن » ، ومن الذين استفهام صاحب استرن ، في هذه المسائل ، برنارد شو ، الكاتب العالمي الصيت ، الاشتراكي النزعة ، فقد اجاب على المسألة الاولى — « كيف اكتب مؤلفاتي » — بما يلي : —

وتبديل ، ونسخ واثبات ، وتقديم وتأخير ، حتى يستقر الشيء على الوضع الذي هو عندم خير ما تأتي به الصناعة . والشعراء ايضاً على هذا الطبع : فقد كان موزرت على الطريقة الاولى ، ويثوفن على الاخرى . وشكسبير ، وقد قال فيه جونسون انه ما يحا مصرعاً من الشعر قط بعد ان كتبه ، لعله كان يرى « انه خير له وافضل ، ان يظل متابعاً مكبث جاريماً وراءه ، من ان يعود الى حملات متحمساً منهدباً . ولكن كانت النتيجة ان شكسبير لم يكن اقل عناية بمراجعة افكاره وتمحيصها ، ولهذا نراها مغلفة الاطراف ، غير متماسكة المحتايم . وبعض الكتابات الخيالية لا تحتمل اعادة النظر والتحصيص ، اذ هي على صورتها المرسلة ، افضل منها لو تمحنت ، لان التنقيح يذهب بجلة من روائها . فيكون نقص من حيث يراد الزيادة . وبعض الكتابات الملهمة ، الراشحة من الوحي ، يجب ان تبقى على ما انزلت به ، بمنزل عن التلميل والشرح والتعليق . ولكن ترك مثل هذه الكتابات على سجيتهما ، دون ان يمسهما قلم مذهب ، انما يكون مقصوداً بذاته . لانقصيراً في التهذيب ولا عجزاً عنه .

اما طريقي التي اجري عليها في صناعتي الكتابية فهي كما اصف لك : اكتب بالاختزال في اي وقت ومكان يتيسر لي ذلك . وغالب مؤلفاتي في المدة الانيرة ، كتبته واما في القطار بين هتيلد وكنز كروس . ثم يتولى كاتب يدي طبع ذلك بالمرقة ، فيدفعه الي بعد انجازه فاراجه مرتين على الاقل ، ثم ارسله الى المطبعة . وعادني ان اصحح تحريريتين ، الواحدة بعد الاخرى ، بكل عناية ودقة . وفي

عمر ما يكون في وفاضي شيء جدير بان يكتب للناس ، اتناول قلبي او مرقتي (الآلة الكتابية) ، واسرع في الكتابة ، ثم يطبع ذلك ويصبح بين ايدي القراء . هذا كل ما عمل ا اما الافكار قلت اسمي لها ولا اداب في تصيدها ؛ وانما هي تأتي الي متتابعة ، فاقبل منها ما اقبل ، وارفض ما ارفض بعد وضعه على المحك . والحصول الجيد من كتابتي ، هو للمصنف الذي لا يزيد على اثنين في المئة من بنات افكاري الاولى . اما اذا تناولت كائناً من « الشهبانيا » او عصير التفاح ، فيخضب الفكر ويكثر فتاجه حتى انه ليبلغ خمسة وعشرين في المئة بل اكثر ، لان الكاتب المبتغي الاجادة في موضوعات الادب ، ان لم يكن معتدلاً كل الاعتدال في الشراب كان سكيراً ولا جدال . واما حظ الكتابة من الابداع والاتقان ؛ فوقوف على حسن تمثيلها في الخواطر والاذهان ، قبل نقلها من حيز اللفظ الى حيز المباني والبيان . ويتم هذا ويتناهي ، بالتنقيح الذي يجب على الكاتب ان يكون فيه خبيراً وبوجهه بصيراً وكثيراً ما ارى ان تهذيب صفحة واحدة ، لا عسر على بكثير من كتابتها .

وعادة بعض الكتاب ، انهم لا يشعرون في الكتابة الا بعد ان يستوفوا الموضوع في اذهانهم صورة مستوية الهيئة ، جليلة التركيب ، منسجمة التقاسيم ، حتى اذا كتبوا كان تنقيحهم قليلاً جداً . عادة فريق آخر ان يكتبوا استرسالاً ، بجارية الخاطر ومشاركة القلم ، ثم يعيدون نظرهم في ما كتبوا ، ولا يزالون في تغيير

« الاستعمار العربي » في بيروت !

« مبدعنا المعروض العربي »

قافلة من المعامل من سنة ١٨٧٥ الى ١٩٣٣، الى ما شاء الله !

من « الحلوى » و « الراحة » ، الى « البسكويات » ، الى « الكبريت » !

قنصل بريطانيا في بيروت وبسكويات « جبر واولاده » !

هذا العمل ست عشرة سنة مثابراً على هذا العمل ، فانتشر في البلاد « العربية العثمانية » وقتئذ « و » سافر الى المهجر ، لاحقاً بالمهاجرين ؛ لان هؤلاء لا يستطيعون ان « يعيشوا » خارج الوطن بلا « راحة حلقوم جبر » و « حلوياته » ، بل انتقلت « عدوى الحلوى » الى الامبركان انفسهم ؛ فاستولى « معمل جبر » على افواقيهم وهم عبر البحار !

قبل اعلان الدستور العثماني بقليل ، وقبل ان غزت ايطاليا طرابلس الغرب بخمس سنوات ، كان للرحوم رشيد جبر استل من ايطاليا صناعة « المعكرونة » واسس في بيروت معمل لصنع هذا الغذاء ، وسنة ١٩١٣ عرضت « معكرونة جبر » في معارض هولندا فكانت فائزة منصوره . وسنة ١٩٢٤ ، لأول مرة بعد انحسار الحرب عن سويسرة وجنوبي فرنسا وايطاليا منذ اكثر من اثني عشر قرناً ، قامت صناعة غربية بفزوة ايطاليا من بيروت ، تلك كانت « معكرونة جبر » ، عرضت في معرض ميلانو سنة ١٩٢٤ فالت الجائزة الاولى ، والفضل ماشهدت به الاعداء !

سنة ١٩١٦ ، في وسط سني الحرب العامة ، توفي الرحوم رشيد جبر ، خلفاً لقيادة حركة الاستعمار العربي في بيروت ستة من خيرة ابناء هذه الامة فضلاً وخلفاً وهمة ، ووطنية من الطراز العالي ، وسأخبرك من هم هؤلاء الستة بعد قليل .

وكان للرحوم رشيد جبر (بعد ان ظفر ظفره المين بفزوة هولندا سنة ١٩١٣ « بالمعكرونة » ، كما غزا اولاده من بعده وفاته « ميلانو »

يهديه الى سواء السبيل خير هداية . وعندي ، ان هذا الكتاب هو من افضل الكتب في هذا الباب . وميزته النادرة ، ان ترولوب كان شديد الحرص على نتاج فكره ، أميناً على قلبه الى القراء اذا كان هذا النتاج جديراً بأن يطالعه الناس ، ولهذا ما كانت ترولوب يتردد قط في اسقاط ما ينبغي اسقاطه من كتاباته ، وابقاء النقي الصافي الذي لا ريب في قواوته وفي كونه لباً خالصاً من الحشو .

اقرأ في العدد المقبل رد « هيوولبول » و « ف. ب. ريتز اوستن »

انك علمت في العدد الماضي من « العرب » ، قصة عامة عن « معامل فتاح باشا وشركاه » في العراق ، وكيف ان تلك للمعامل ادرجت مرتبة « الاستقلال » في بحر سبع سنوات ، واخذت « تقطع الرزق » عن معامل بلاد الانكليز ، والحديث (دخان) العراق بقية ساضعها بين يديك في فرصة اخرى ، اما الان فاني سائق اليك حديث (دخان) آخر ، يلذ لك ان تراء على شواطئ البحر المتوسط في بيروت ، وبيروت كانت جوهرة ، كما قال الامبراطور غليوم السابق ، في تاج آل عثمان ، اما بعد الاحتلال ، فانتقلت هذه الجوهرة التي فتت لب غليوم ، الى « الصائغ الباريسي » الحديث ، الموصى عليه من عصبة الامم وهي لم تنزل في « الصياغة » ، والله اعلم اي حلية ستكونها هذه الجوهرة بعد خروجها من « النار » !

وقبل ان زار غليوم بيروت ، في اواخر القرن التاسع عشر ، وبعد زيارته لها كان ولم يزل فيها (استعمار) عربي بطيء السير ؛ ولكنه بعد الحرب ، مشى على الزبي الحديث ، وتسلم طريق (الدخان) ايضاً وهذا (الاستعمار) وضع حجر اساسه الاول للرحوم « رشيد جبر » في بيروت ، واسم « حلويات جبر » اشيع على الالسنه من « اسم الله » و « صباح الخير » !

سنة ١٢٩٣ هجرية — ١٨٧٥ ميلادية اسس في بيروت الرحوم رشيد جبر معمل لصنع « الحلوى » و « الطحين » و « راحة الحلقوم » ؛ وهذه كانت ولم ترح افخر « الحلويات » الوطنية . واستمر

للمرة الثالثة اقتصر على امرار النظر ، متنبهاً من ان التصحيح الاخير قد حصل كما اريد . وبعد ذلك يكون الطبع بالمطبعة . وفي الروايات التمثيلية ، اكتب المحاوره اولاً ، ثم اعنى بامور المسرح ، ثم بالباس الرواية شكلها المطلوب .

واني انصح للناشئين من المؤلفين ان يطالعوا بروية ، وتبصرة تامة ، « ترجمة حياة » انتوني ترولوب وقد كتبها بنفسه ، وهي تباع اليوم بثمن قليل . وفيها صفحات عديدة ، يجد فيها المؤلف الجديد ما

يا سعادة القنصل ، ولكن العلية ، علية (هتلي بالمان) خدعت منك الحاسة الذائقة !

ولم يدخل القنصل وقتئذ بعدة (تمديدات) ترتيبها قافلة من الاتساعات ، فانطوى بساط (هتلي بالمان) في بيروت ، حتى من دار قنصل بريطانيا ، وحل (بسكويت جبر) محله ، ومع وجود العلم الانكليزي على رأس السارية !

قلت لك ان للرحوم رشيد جبر ، خلف ستة من قادة و الاستعمار العربي ، في بيروت ، م الآن يدبرون الفوزة ، ولكل منهم جهة ، وهذه انما هم وانواع (جهاتهم) :

١ - ابراهيم ، المدير العمومي ٢ - منير ، ادارة الحسابات ٣ - عمر ، مدير فرع التصريف في بيروت ٤ - الحاج بشير ، مدير العدل (وهو يمثل معامل جبر في العرض العربي) ٥ - كمال ، الوكيل الخارجي ٦ - عبد الحليم ، مدير معمل الكبريت التالي حديثه : - ومع « الخلاوي » ، واخوانها ، و (المكمرون) على اختلاف انواعها و (البسكويت) الذي ذقت حلاوة قصته ، انتقل القادة الستة الى نوع آخر من « الاستعمار » يختلف كل الاختلاف عن الانواع الثلاثة الاولى ، الى صنع « الكبريت » - تقاب الثور والنار ، مشعلات والانتداب ، والاستعمار ا فيقيم في عملة (الشياح) احدي ضواحي بيروت ، معمل « للثقب » العربي ، مساحته ٧٥ متراً طولاً في ٣٥ عرضاً ، مؤلفاً من طبقة واحدة . على الاصول الفنية بلا سؤال ، على احدث طراز ، وسيأوي اليه كما قل لي الحاج بشير نحو ٢٢٠ عاملاً وطنياً عريكة . وستكفي منتجاته من الكبريت البلاد العربية كافة ، بما عدا مصر ، والمواد الاولى للكبريت هي : خشب الحور الكثير الليونة وسيؤتي به من غوطة دمشق . واما الفوسفور وكلوريد البوتاس فيؤتي بهما من اوربة . وفي سياق الحديث : سألت الحاج شير عن موقف السلطة الفرنسية ، للثقب ، عن مشروع الكبريت ، الوطني . فدهشت اذ علمت منه ان (الفوضوية) لم تتفانس قط عن المساعدة . فوصفت هذه الحسنة « الكبريتية » في كفة ، و « حسنة » السلطة الانكليزية عندنا في فلسطين ، في كفة اخرى ، فرجحت الاولى الكبريتية ، على كل الاخرى ذلك لان « سادتنا » اكلة بسكويت هتلي بالمان - ما عدا انصلهم في بيروت - يكافون كل مشروع وطني حتى يصفوا الجو لليهود فقط ، فلا يضعون ضريبة جمركية عالية الا لحماية المصنوعات اليهودية ، ولديك « الاسمنت » و « كبريت نور » من الشواهد على هذا ، واما المشروعات الوطنية العربية فيجعلها الانكليز فدى العربية

خذ بعض نظرات عامة عن معامل جبر واولاده :

١ - اذا اضفت رأس المال المرصد لمعمل الكبريت ، الى رؤوس المال للشغلة الآن في المعامل الاخرى ، كان المجموع ثلاثين ألف جنيه ذهباً تقريباً .

٢ - اسواق هذا الاستعمار : سورية ، فلسطين ، العراق ، الحجاز ، البقية على الصفحة الثالثة من الملف

فعادوا بالفنائه . (الجائزة الالى) يفكر في انشاء معمل « البسكويت » ، ليفزوه الامة السكسونية الشمالية ، البريطانية ، رافعة علم « البسكويت » لايتازعها في اتمان صناعته منازع ! ولكن اللنية والحرب حالتا دون هذا ، حتى وضعت الحرب اوزارها ، واهضى على ذلك نحو ١٢ سنة ، وفي سنة ١٩٣٠ أسس معمل بسكويت جبر واولاده في بيروت . وليلاحظ القاري ، التدرج في هذا الاستعمار : فن « الخلاوي » و « الطحينية » و « راحة الحلقوم » ، الى « المكمرون » ، الى « البسكويت » ا فقام في « شارع سورية » في بيروت بناء ضخيم ، على الاصول الفنية ، مؤلفاً من اربع طبقات متسقة الهندام . وازدانت بالاجهزة الحديثة من الآلات والادوات والمعدات ، حتى اني لو عصبت على عينيك في بيروت وادخلتك هذا المعمل ثم رفعت العصابة عن عينيك وسألتك : « ما ذا ترى وابن انت ؟ » لقلت : معمل « بسكويت هتلي بالمان » في لندن !

وقد كان قنصل بريطانيا في بيروت هو القائل هذا ، ولكن دون ان توضع على شبيهه عصابة ما . ذلك ان عمل جبر ارسل الى القنصل هدية من البسكويت العربي ليرى فيه ذوقه ورأيه ، والاول اولاً ! وكان ذلك اول سنة ابتداء العمل في صنع هذا البسكويت ، بالطبع كانت جواب القنصل ، لما حضرت الهدية بين يديه ، « ان خذوا هذه العلية من امامي ، فهذه الصناعة خلقت لبلاد الانكليز ! وبالطبع ايضا : كلام القنصل قنصل الكلام ! - ولكن في التعليم على الجواز ، امامي البسكويت فقد تراجع لحسن الحظ !

وكانت العلية التي ارسل فيها اليه البسكويت علية معمل جبر ، واراد اصحاب المعمل ان يهدوا القنصل سواء السبيل ولو بطريق البسكويت : فارسلوا اليه ثمانية البسكويت عنه ، موضوعاً في علية « هتلي بالمان » علية بلاده ، وارسلوا اليه كمية اخرى من البسكويت نفسه في علية معمل جبر ، كما في الاولى ، ورجي من قنصل بريطانيا في بيروت ان « يتفضل » بان يدوق « شغل » جبر ، وشغل « هتلي بالمان » وارتضى « المستعمر » العربي ان يقبل حكم القنصل « العادل » ولو كان « محجفاً » بحقوق بسكويته « البيروتي » !

ويظهر ان القنصل لم يمارس طويلاً قبل الحرب الامتيازات الاجنبية في المملكة العثمانية ، فذاق اولاً (هتلي بالمان) وقال بلهجة الانكليزية اولاديه لعمادة : هذا بسكويت ، وكل ، قبل له : طيب ، ولكن ذق شيئاً من شايه جبر ا فبدت علامة اليأس على وجهه ، ولكنه اراد « الهجامة والسارة » ، فتناول « بسكويته » فاذا بها برضاه الغضب ! وسرعان ما جعلت امارات التهور في الرأي ، تتجلى في وجه القنصل ، فاطاع صوت ضميره وقال : ارى النوعين الواحد مثل الآخر ولا فرق ، يا للمعجب !

وقال (شهود الحال) لسعادة القنصل : والبسكويت الذي قلت (خذوه من هنا) للمرة للماضية ، هو نفسه الذي ذقته مرتين الآن

أزهار شاكبة

القبر منه حيث هو لا يعني ! ومصدره انقرة .

اليوم فلا يقوم غداً مرة أخرى ، مدام من الممكن أن تندلع حرب أخرى ويسخرنا الانكليز وتتطوع وتقاتل ، ولا يقصرون في « غوزقتا » ثانية ؛ فالذي يعطي الخوازيق لا يعرف التوبة ، ولكن « الهوزق » هو الذي يجب عليه أن يأتي أن يغوزق ثانية . احببت هذا المساق في التعبير . مؤثراً إله على حديث ولا يبلغ المؤمن من جمر مرتبين ؛ لتسهيل الترجمة على المترجم .

نعم يجب أن تتحل قضية فلسطين بالثمايين ؛ وعلى شرط أن لا تلغ اليهود ؛ ولا الانكليز ؛ أيضاً ؛ أتريد أكثر من هذا ؟

أريد أن تتحل على هذا الوجه :

١ — أن يكون السامرة وباعة الأرض ؛ والذين يجمعون بين بيع الأرض والسمرة ومراسلة الصحف ؛ في أحد مقاهي تل أبيب .
٢ — أن يكون عند الندوب السامي حفلة شاي فاخرة بمناسبة حضرها كل من وصلته الرقعة .

٣ — أن يكون مثقال الفايز وجماعته — ولا تنس وطنياً جديداً من الطفيلة — عند هرون في الملك داود .

٤ — أن تكون الهيآت الوطنية الحاضرة عاقدة اجتماعاتها الفارغة في مكان ضيق ليس له إلا باب واحد .

ثم تخرج الثمايين بقدر ما خرجت عند مرسين بمشة مرة على الأقل ؛ وتهاجم هذه الأماكن ؛ وتبلغ للوجودين ما عدا اليهود والانكليز ؛ دغاً عكماً لا يعني عنه « باستور » ومقاته ؛ وحينئذ تشد الأفاعي والحيات والثمايين نشيد هذا جزاء من يخون الوطن ؛ ويستبيح قتل كرامة الوطن ؛ ويواصل للمستعمر على ظهر الوطن ؛ عاش الوطن فليحي الوطن ؛ عاشت ثمايين مرسين بفلسطين ؛ وعاشت ثمايين الحيوان وقتلت ثمايين الانسان !

— مطبعة العرب —

لمختلف الاشغال التجارية

اتفاق مع ائمان غاية في الاعتدال

خلاصته ، كما علمنا منذ عدة اسابيع ، ان الثمايين السامة ظهرت فجأة في ناحية قرب مرسين ، وزحفت الى المنازل والاسطبلات ، والمطابخ وغرف النوم ، وسائر مرافق الدور ، واحتلت زراقات ووحداً ، كل مكان يشغله اهل البيت ولا يشغلونه .

واستنجد القوم بالشرطة ، فاجتدت الشرطة ، ولمسكن على غير جدوى ، لا لأن مقاومة الثمايين غير منصوص عليها في قوانين البوليس ، بل لان الشرطة انفسهم هم ناس كسواهم ، غافوا وخوف الناس ، ولا عبرة ان يكونوا من النهرمين ، في الطفيلة او المؤخرة . قال النبأ : وهلك الكثيرون من لدغ الثمايين ، واخيراً لم يراهم القرية سبيلاً الى النجاة الا بالمجرة فهاجروا الى خيام نصبت لهم في القرى المجاورة ، وبقيت المشكلة على اشد ما يمكن من التعقد ، بين الحكومة وجمهورية الثمايين ، فلا السلطة اعترفت بوضع اليد ولو مؤقتاً على القرية ولا الثمايين صرحت متى يكون الجلاء . وكأنها اخذت هذه العادة من الانكليز .

وبقي القلق في نفس كل شخص اقامه هذا الجبر ولم يقعه ، لان خبر الثمايين يقيم ولا يقعد ، والذي زاد في هذا القلق ان انقطعت الانباء عنا فلم تعلم مصير القرية « المتنبئة » قرب مرسين ، ولم نقف بعد على النهاية .

الجبر مستفز للشعور جداً . ثمان واحد اذا طلع على قرية او مدينة ، جعل الناس عليهم سافلهم ، مذعورين خائفين ، واشجعهم اسبقهم في اطلاق ساقه للريح ؛ فكيف بكتاب من هذه الزواحف ككقضب السكة الحديدية ؛ تهاجم القرية جيشاً منظماً ؟

اعتقد ان ظهور هذه الثمايين بجوار مرسين اوجد للحكومة التركية مشكلة ؛ ولكن لو ظهرت هذه الثمايين في فلسطين ؛ لحلت وضعت مشكلة ، هي من اعظم مشكلات العالم مدام الانكليز يريدون بقاءها مشكلة — الوطن القومي !!

لا يتبادر الى الذهن أي اود ان تطلع هذه الثمايين على مستعمرات اليهود ومنازلهم ؛ لا والله ليس هذا مرادي . اذ يجب ان تتحل المشكلة بطريقة أخرى فيها درس وعبرة للعرب ؛ حتى اذا ملت الوطن القومي

الاكتاب الوطني لاطفال الصحراء

القائمة الثانية عشرة

من منشستر الى وادي السرحان !

مل	ج ف	المجموع السابق
٥٨٤	٣٣٢	

بواسطة لجنة السيدات العرييات في القدس

مل	ج ف	
٥٠٠	-	السيد حسني خيال
٥٠٠	-	المهامي فايز افندي الحداد
٥٠٠	-	السيد ابراهيم الكميني
-	١	عقيلة الاستاذ مضم افندي مضم
٥٠٠	-	موسى بك العلمي
-	١	عقيلة موسى بك العلمي
-	١	عقيلة الدكتور حسين بك الخالدي
-	١	السيدة ام ثابت الخالدي

تبرع الجالية العربية في منشستر بواسطة الاستاذ السيد صالح الحفار

١	-	السيد رشاد الجاري (تلميذ)
٢	٥٠٠	د تير كال وقرنته (تاجر)
٢	-	د محمد الدبس
٢	-	د صالح حفار وقرنته
٢	-	د محمد الطاهر
٣	-	د نذير الفراء
٢	-	د رفعة حصار
٢	-	د صبري الشلاح
-	٥٠٠	د رضا السيوفي
٢	-	د عيد ناعورة
١	-	د سليم القصار
-	٥٠٠	د مصطفى ركاب
١	-	د رضا لبايدي

٢١ ٥٠٠

مدرسة الذكور في جنين

الامانة

المدير : سعيد بك بشناق ١٥٠ ملا . الاستاذ ميمح افندي عبد الهادي ١٠٠ مل . الاستاذ الشيخ
فارس افندي عورتاني ١٠٠ مل ، الاستاذ خليل افندي سليمان ٥٠ ملا . الاستاذ احمد افندي
عنتاوي ١٥٠ ملا . الاستاذ فارس افندي حنين ١٥٠ ملا . الاستاذ محمد صديق افندي كمال ١٥٠ ملا .

٨٥٠	-	٨٥٠
٣٦٠	٩٣٤	المجموع - قل الى ما بعده

مل	ج ف
٩٣٤	٣٦٠

متقول ما قبله

التلاميذ (تابع جنين)

مل	ج ف
٣٦٠	—
٤٥٥	—
٩٣٥	—
٣٧٠	—
٥٢٠	—
١٩٥	—
٢٣٥	—
٩٢٠	٣
٣٥	—

أجرة الحوالة والبريد

٣ ٨٨٥

مدرسة الاناث في جنين

بواسطة حضرة مديرة المدرسة على يد السيد برهان الدين العوشي

١ ٤٠٥

فرقة كشافة عمر المختار في قلقيلية

بواسطة قائد الفرقة الاستاذ رمزي المردنجي على يد السيد محمود الحروف

١ ٩٠٠

المجموع

٣٦٦ ٨٧٤



تعليقات « العرب » على هذه التبرعات

لجنة السيدات العربيات والمفال الصغراء :

منذ رأيت القدس وفلسطين لجنة السيدات العربيات ، وهذا منذ عدة سنوات ، لم تنفك هذه اللجنة تضطلع من ناحيتها بشطر من العمل القومي كبير ، في كل مجال ، وميدان ، فلا نسمع « بجبهة » تحتاج الى النجدة ، الا وترى هذه العصابة العريية ، تقدمت ، وجالت وكانت في الطليعة . ولو لم احسن الان بصدد التنويه بمكرمة اللجنة للسادة الى « غزلان الصغراء » قلقت ، وان لامنني بعض اصحابي ، واصحاب اصحابي ، ان فلسطين اعز بسيداتنا منها « بساداتنا » ، في السياسة وغيرها . ولا عجب ولا غرابة . ولماذا تعجب ولجنة السيدات كناية عن عصابة متأسكة ، مواصلة

السيرة ، مقدمة ، ان اعجزك ان تقيم « مظاهرة سلمية » في البلد ، هذا اذا كان الرجل قاصداً عامداً ، رأيت السيدات طلحن من كل ناحية وتقدمن الى الامام ، من حيث احجم الرجال . لا اقول هذا قريظاً للتبرع الذي جمته اللجنة لاطفال الصغراء ، ولكن هي الحقيقة ، ولي ميزان آخر لا اتردد في الوزن به وهو : لم اسمع الى الآن ان نخامة اللادي واكهوب ، « استمرت » قلوب سيداتنا في خفلات شاي ومآدب ، كما استمر « نخامته » قلوب « ساداتنا » ، مع ان الثبات في مثل هذا الموقف يليق ايضاً بالرجال !

منشتر ووادى السرمارة :

السيد صالح الحفار ، عربي كريم للهزة في دمشق ام العواصم

دكتاتور

ليس للمعرض العربي حادثاً بسيطاً ولكنه ليس من المعارض الكبرى ، هو دون « معرض ومبلي سنة ١٩٢٤ » في بلاد ساداتنا الانكليز ، وهو دون معرض شيكاغو الضارب اطنابه اليوم في الولايات المتحدة ويطوف من حوله روز قلت يقرأ القاعة كل يوم خمسين مرة تبركا وتيمناً ، بل للمعرض العربي برأس ماله دون معرض مصر ، والعراق ، والشام ؛ واحسب ان مجرد ذكر اقل من النبي جنيه ، كاف ليقنع القاري ان وراء المعرض سرّاً ليس غامضاً ، ولسكن يجب ان يبصر والعين خالية من الغشاوة :

.. هو معرض خلا من الحكومة ، والحكومة خلت منه خلواً تاماً كاملاً ، حتى ان بوليس « الدولة المنتدبة » لم يدخل المعرض « لحفظ الامن » و « توطيد السلم » بين العرب والعرب !
— هو معرض تتمثل فيه كفاية العربي والعربية في البلوغ الى

اقصى درجات الرقي في كل شيء ، وضع الفنون الجيلة في المقدمة ، حتى ان حكثيراً من المعارضين والمعارضات ، انما عرضوا « ما عندهم » لا للبيع بل « للفرجة » فحسب ، والله حسبي وحسبهم وكفى !
— هو معرض قوة ، بأس ، قدرة ، طموح ، تفوق الى التعالي في النهضة الاقتصادية ، بل الى تحطيم « الناقورة » تحطيمها راثماً .

هو معرض قامت به قوة جبارة ، متمثلة بنظر بعيد الهمة ! فاذا كانت القوة الجبارة العربية ، تستطيع ان تقلب هذا المعرض الوقت بعد انقضاء مدته ، الى معرض دائم ، يجتمع فيه منتوجات البلاد العربية على هذا النحووا كثير ، فالقدس ، جديرة يومئذ بان يزورها عمر ثمان ، لو كان في العالم عمر آخر اليوم !
ليس « كالدكتاتورية » خالفاً للمجائب ، وسائفاً للشعوب الى اليقظة اليوم ! اصبحت البرلمانات دور اثار ، متاحف ، ليس فيها الا انشب مسندة في

في واحد حزيران ، وهي ليلة السر والمباحشة في داري ، اقترح على اخوانه هذه المساعدة فكنت اسمع وانا فرح متعطش لسبقهم ، وقد طلبت منهم ان يذكروا لي اياً منهم كان له نحر الاولى فلم يقبلوا . وضمت ايضاً اخلاق هؤلاء السيدات والسيدات في منشستر . ولا يستطيع الانسان ، الا ان يؤمن بان هذه الامة لن تراجع في نهضتها مادام العربي في منشستر يحنوط على وادي السرحان حتى والمرضعات على العظيم .
الاشبال : ولا تخلو قائمة من « الاشبال » ، واشبالنا في هذه القائمة « مسكر » جنين ، بنين وبنات ، وعلى رأسهم قادة فضلاء وقائدات فاضلات ، فشكر اطفال الصحراء جزيل للاستاذة والمعلمين ، ومديرة مدرسة الاناث والمعلمات ، وللطلاب والطالبات ، ونرجو من الاستاذ محمد صديق كمال ان يبلغ للتبرعين هذا م الشكر ولهم جميعاً
الاشبال ايضاً : واشبال قلبية ، وقد اصبحوا اليوم معروفين كما بلغني بفرقة سيد قريش ، قد توالى اعانتهم ، واتخذوا من الصحراء ووادي الحوارث قبلة مقدسة يوالون نحوها الجهاد . فليست هذه الاعانة هي الاولى لاطفال الصحراء ، كما ان السيد محمود الخروف في قلبية ، اعطني في كتابه ان هذه الفرقة تبرعت بمشيرة جنهات ونصف لاختواتنا عرب وادي الحوارث . عاشت الاشبال ، وعز بها وطن ما اشد احتياجه الى رجال ، وهؤلاء هم عدته في حال واستقبال .

العربية . صر بالقدس منذ عدة سنوات وكان بيننا وبينه لقاء قصير ، وعلى قصر هذا اللقاء ، استطعنا ان نعرف اي رجل دمث الاخلاق ، مشتعل الصدر والذهن في الوطنية الحققة ، هو صالح الحفار ! والسيد الحفار تاجر في منشستر له شركة يديرها هو وممها اثنان من الانكليز ، وله في تلك البلاد مقام عال ، كثير التحنن الى وطنه وامته ، غيور على عروبه واسلامه ، يقف في المحافل الكبرى في منشسترو غيرها ويخطب في الدعوة الاسلامية ، ويطرق عقول القوم من ابوابها ، فيسترعي الاسماع ، ويدش الناس منه اذ يرون مسلماً يوضح لهم من معاني الاسلام وحقائقه ما يقلب افكارهم قلباً ، فيسألونه فيجيب ، فيزدادون اجلالاً له وللاسلام احتراماً واكباراً .

منذ نحو سنة او اكثر تلقيت كتاباً منه ، ثم لم استطع الاجابة على كتابه كل هذه المدة ، حتى اطل على السيد صالح الحفار هذا الاسبوع بكتاب فيه من رقة العبارة ، ولطف الروح ، وصفاء الود ، مما لا يرشح الا من قلب كقلبه ، وفؤاد كفؤاده ! وفي كتابة المبلغ الذي تراه اعلاه اعانة لفرزان الصحراء .

واني معطيك مثالا من اخلاق هذا العربي . فقد قال في كتابه بصدد هذه الاعانة : « . . . واريد منكم ان تعلموا اني لم اكن السابق الى طلب جمع هذه الاعانة ، بل ان بعض الاخوان ليلة الجمعة

صور بشرية!!!

الصحف والكتابة والنشر والتأليف والقول والخطابة والاعلان . كان العالم الاديب قبل اذ شاء ان يشق طريقه الى الجمهور بطريق « الكاميرا » ترتب عليه ان يلى ويمتحن ، ويصمد في حلقات المناظرة والجدال المقيد باصول وقواعد ، فكان الصحيح من هؤلاء يجوز الصراط ويعترف له بالصناعة ، ومن كتب له الفشل ، اثبت امره وانقطع ، وعجز عن ان يدجل على الجمهور بحال . اما اليوم فللصيد ؛ من الصحف الرخوة ، والجرائد التجارية ، وسائل عديدة تمكنه من مزاوله فن التدجيل وتدجيله ليس مقصوراً ضرره على عليك نحن الذين على مقربة منه ولنا اطلاع على حقيقة امره ، ولحسن الناس الاباعد ، اخوانا البشر الآخرين ، لا يطون من امر صاحب الدجل الا من الصحف ، والصحف و « الكاميرا » هما اصل البلاء في هذا الداء ، فلي صورة كاذبة يريد تبليغها الناس وجد من الكاميرا والصحف سبيلا الى مبتغاه فتحن والحالة هذه انما يريد مكافحة هذه « الكاميرا » وما اليها .

ثم دعني ايها القارئ ان اسألك امراً : لماذا اذا خلوت بسك وخلوت بي ، ورفع الحجاب من بيننا وجعلنا نتكشفت وتصارح ، ونشيد بالحق ، في القول والوصف ، وصفنا الناس على ما تعرفهم وما هم عليه من علم ورأي وسياسة ووطنية ، وليس احدنا يبا في ذلك . اما اذا اردنا الجري على هذه الخطا في الكتابة ، بادرنا باعتراضك ، كأنك توافق على ان يتخذ الناس باللسان وبالحديث ، واما في الصحف فلا وتعد هذا منكراً او تكاد .

انك لا ريب عظمي . في هذا ، لان « الكاميرا » والصحف التجارية ، اذا كانتا من وسائل التدجيل ، ووجبت حريماً ، فليس معنى هذه الحرب واجبة للقضاء على « الكاميرا » من حيث هي « كاميرا » ؛ كلا ، بل لان هذه الآلة ، انما تستعملها ايدي الدجلين المحترفين صناعة التضليل احتراقاً ، فاذا استعملت لاغراض الخير ؛ غير وبركة ؛ بل عليك ان تقول ان هذه الآلة هي باصلها لتصوير الحقيقة ولعمل الخير وهي بنفسها لا تكذب . ولا تخضع وانما تغلب بعض الايدي عليها صرفها عن ان تكون مفيدة وذلك يجب ان يعد عدواناً طارئاً يجب وقفه عند حد واقتلاعه . فانه لم يمكن هذا كله ؛ فعلى الاقل يجب ان يعلم الناس ما في التدجيل بطريق « الكاميرا » من ضرر ، وليعتد الناس الوصول الى الحقائق « بالكاميرا » نفسها « كاميرا » الصور البشرية : اوم بعدئذ اقوى على هذا الفاسد والاعراض عن المثل .

لا تضجر من هذا يا صاح ، ولا تحسن كلامنا في العدد الماضي وكلامنا هذا الآن ضرباً من المقدمات الطويلة ؛ نظريتنا ان تبلغ بك الطريق برفق وتؤدة . فاذا ظهر لك هذا وبان جلياً ؛ فموعدنا ان تتوسع فيه اكثر فاكثر .

(م . ر . أ) - صور

فعلك ايها القارئ ، توقعت ان تواجبك هذه المرة بصورة زيد او عمرو من الناس ، عامدين في عملنا هذا الى رجة هذا الشخص او ذاك رجة وصفية ، في طوله او قصره ، غناه او فقره ، علمه او جهله ، عربيه او عقوقه ، وطنيته او يهوديته او انكليزيته او ابتدائية ؛ صراحته او لبعه واحتياله ، ولملك استشعرت هذا منا ، مذ عرفت اننا بادئين بمرض « صور بشرية » هي والصور الشمسية على طرفي تقيض ، بل ولملك قد ايقنت ان الوقت يدعوك لخلق طب جديد في علاج الاخلاق ومداواة النفوس بعد ان فشا الفساد في مجتمعنا العربي فشواً كبيراً ، فاذا كنت توقعت كل هذا واملت ان تراه في هذا العدد ، فانت مصيب ببعض هدفك لا كله ؛ اما الصورة التي تريد ان نضعها بين يديك ونحت نظرك ، فالشرط الاول فيها انما ليست تمسسية ، ولا تدخل « للفلم » فيها ، ولا للزجاجة ، ولا لشيء من صناعة الرسام للصور بالآلة ، وانما هي متعلقة بهذا القلم ، ولذلك سترانا نرجع بك القهقري الى طريقة قرون خلت ، ودهور تطويت ، مسلمين منك ان حركة العصر والزمان الى الامام ، اما في هذا العمل الذي تريد المضي فيه ، فالخير كل الخير ان نهجر وياك زي العصر في التصوير ، ونحطم — آلة الكاميرا — نحطياً ، ونرجع الى ما كان يجري عليه اسلافك في وصف النفوس والاخلاق . اما الصور الشمسية هذه التي زحرت بها الشوارع ، ونجيت منها اقدام المارة ، وصارت تباع وتشتري بارخص الاثمان ، فقد افسدت كثيراً من اخلاق الناس ، قششت من اجلها الشبهات ، واخطط الامر على الناظرين : فكلم من صاحب صورة دأب كثيراً حتى جعل صورة بطريق الصحف « مأثوفة » عند الناس ، « محبوبة » منهم ، « معروفة » لديهم وهو اذا خلا من « الاكليشة » و « الرسم » لم يكن في عين الناس على الصورة التي طبعها في اذهانهم طبعاً مزيفاً ، بل لبقى تدجيله منحصر في بيئة محدودة . وقد تقول : ولا ينتهي الضرر حتى لو فرضنا ان « الكاميرا » معدومة ، اذ يوسع هذا الطراز الصياد من البشر ان يلجأ الى الطريقة الوصفية نفسها ، لان الطريقة الوصفية هذه تصح ان تستعمل للخير كما لشر . وقد تقول ايضاً ، ان « الكاميرا » موجودة في كل عصر ، فما بالك تصدى انت اليوم لمصادمة سنة من سنن البشر وعادة من عاداتهم التي القوها ودرجوا عليها حتى اصبحت كاحدى غرائزهم سوخاً وتمكناً . ولماذا لا تسكتني انت ايها الناقد بما تفعله القوانين الطبيعية في هذا الامر ، من امانة الفاسد ، واحياء الصالح ، فتصديق لتصوير الانفس المنحرفة ، ومحاربة « الكاميرا » لا يقضي على هذا الداء ولا يستأصله ، فهو ميت من نفسه ، دائر بفعل الطبيعة ، وبالبينك ولويت وجهك شطرناحية اخرى من النقد ، اعود بالخير والنفع ، لك وللمجموع .

واني اجمل الرد على كل هذا بقولي : ان هذا العصر هو عصر

بَيْنَ الْوَطَنِ وَالْمَهْجَرِ

حكومة راقية في امت راقية

وجعل الفني الذي كان مستبدًا بما له ان يوقن ان ليس له ان يأخذ أكثر من حقه ، ووقفه عند حده ، وقال للفقير لك ما لغيرك من الحقوق والواجبات ، شرط ان تكون رجلا وبأشر اصلاح الحال. رأيت يشغل النهار اطراف الليل ، ويعرض ما يصف له من الاقتراحات النافعة في سبيل امته على رجاله الخالصين ، ورأيت متجهاً بفكره اليوم نحو مؤتمر لندن الدولي وما ينتج منه لان على هذا المؤتمر تتوقف حياة امم وهو مؤتمر اقتصادي حيوي ، ثم رأيت يشاغل مع الدول المدينة للولايات المتحدة بقدر ما يقدر بالطريقة التي لا تمس كرامة دولته .

قال لتلك الدول : اعاملكن بما تستحقن ، يعني ان كل دولة تريد وفاء ديونها ، يمطي لها مدة ويمضدها بقوته ، والدولة التي تستبد بآرائها وتعاطل في وفاء ديونها يمرض عنها ، وطبعاً ان هذه الدول تخاف ان تحتاج الى الولايات المتحدة يوماً ، لذلك لا تحب ان تقضب هذه البلاد ولو كان ذلك عن كره .

ومعلوم ان الولايات المتحدة تقدر ان تعد الدنيا كلها وما يلزم لها بما عندها من كثرة القبارك وما لها من الآلات الحديثة المستكملت ، ومعلوم ايضاً ان اروبا في بركان هائج فالحرب واقعة هناك لا محالة فان لم يكن اليوم ففداً لذلك ترى كلمة الرئيس روزفلت مسموعة اينما كان وفي امم مؤتمر يعقد

والسوريون في مجموعهم مرتاحون الى خطة الرئيس واعماله لانهم كلهم تقريباً ميالون الى هذا الحزب الحزباً لا قوا في الماضي من احوال الحزب الجمهوري الذي كاد ان يفقد املاكهم وكل ما يملكون لنسر الحالة ووضع الضرائب الباهظة .

ومعلوم ان السوريين اصبحوا من اصحاب الاملاك الواسعة بهذه البلاد لذلك يهمهم ان يمشوا الحكومة التي تعضدهم والحزب الذي لهم من ورائه فائدة ومنفعة ، فاذا تدخلنا في سياسة هذه البلاد وشؤونها الداخلية فذلك بحكم مصالحنا ومتاجرة واعمالنا والاخلاص للراية التي تظللنا ما دمنا تحت سماء العالم الجديد .

الولايات المتحدة فارس منصور المصري

كلمة الحزب الجمهوري يعضد طبقة الاغنياء ، والاعنياء اينما وجدوا كانوا عتاة مستبدين ، فحربوا ان يسيطروا على الشعب تحت ستار الحكومة ، ولكن هذا الشعب بعامته ارق من اغنيائه فوقف لهم بالمرصاد وشهر اعمالهم وندب بها ثم اسقطهم واستراح منهم .

كان هذا الحزب وضع تمريرة باهظة على كل بضاعة اجنبية تدخل هذه البلاد كاسبق وكان الاغنياء يسمون لقتل جمعية العمال باطلاً ، وقد افلحوا وامنوا شرها لان الحكومة عضدتهم بذلك ، ولكن بعد استلام الحزب الديمقراطي زمام الاحكام برئاسة روزفلت تغيرت الحال واليك ما عمل : عضد الفلاح والعامل وكل صاحب حرفة يسود نفسها على البلاد ، واعاد جمعية العمال التي هي حيلة العامل وترسه المانم الى سابق عهدها ؛ فبدأت اليوم هيئة هذه الجمعية تسعى لاسترداد قوتها السابقة ومتى قويت هذه الجمعية فانها تصالح من شؤون العامل فتحدد اوقات العمل ، وترفع اجور العمال ومتى مشيت الاشغال وتعرز مركز العامل تقع وانتفع .

وقال الرئيس انه يقبل كل اقتراح من امم كان من الناس ، اذا كان لمصلحة البلاد وخيرها ولا يريد ان يستقل بالعمل مع انه صاحب سلطة واسعة بصفته رئيس الجمهورية ، لان البلاد اليوم وضمت كلها تحتها به والمجاس بسمومه قال له اقبل ما تريد دون مشورة ولا مقاومة ، لانه رجل قل نظيره من حيث الصدق والاخلاص لوطنه . والبلاد اخذت تستعش على يدهرو يداً رويداً ، والحالة التجارية اخذت في التحسين ، ومالية البلاد اخذت تتعزز والملائق الخارجية بين الدول الاروبية من حيث المنافع التجارية صارت على غاية ما يرام وذلك في مدة قصيرة من الزمن .

من مشاريعه التي لم يسبقه اليها احد تخصيصه ثلاثة بلايين وثلاثمائة مليون ريال لمعضد الشركات الشهيرة والقبارك الكبيرة وقرض الفلاح بما يحتاج اليه لحل دهونه ومساعدته على اصلاح شؤونه ، وهل رأيت ذلك من رئيس قبله ؟

وجمل تاريخ حركتها الاسلاميه

للاستاذ الفاضل السيد مسعود عالم التري صاحب مجله (الضياء) الفراء

٥ - رسائل خاصة (للعرب)

أكثر أعضاء حزب اخوان علي . لا يريد في هذه المجلة البحث في الاسباب التي افضت الى هذا الاختلاف المؤلم . لكن الحقيقة . هي التي بينها . وجمعية الخلافة اليوم عبارة عن مولانا شوكت علي وعدة من زملائه القدماء الذين لا يزالون يعملون حسب امره . ولا ندري ماذا تكون عاقبة امره بعد «الاخ الأكبر» كما يدعي مولانا شوكت علي .

جمعية العلماء

تأسست هذه الجمعية الدينية السياسية سنة ١٩٢٩ . قام بتأسيسها المرحوم مولانا محمود الحسن من كبار شيوخ «ديوبند» والجمعية كانت تؤيد جمعية الخلافة في كل شيء . ولكن لما غزت جمعية الخلافة خطتها وانفصل عنها أكثر أعضائها . انفصل أركان جمعية العلماء أيضاً فيمن انفصل عنها ، واشترك العلماء في حركة «اللاتعاون السلمي» ولهم في الدفاع عن الوطن والملة السمة مواقف جلييلة جديرة بالثناء وأكثر أعضائها العاملين فيها ، المتخرجون من معهد «ديوبند» . لان علماء الندوة الذين هم يريدون الدفاع عن حوزة الوطن ؛ يضربون في «المؤتمر الوطني» بسهمهم رأساً . والجمعية حرة بكل ثناء واطراء لانها نهضت بالعلماء الجامدين الذين كانوا وصمة على جنب مسلمي الهند . اما الآن فهم قد قاموا واستيقظوا بمساعي هذه الجمعية . وان كان نطاق عملها ضيقاً لقلة العاملين بها . وكان أكثر أعضائها محوسين في السجن منذ سنتين واخيراً اطلق سراح بعضهم بعد انقضاء الاجل المحدود وبما يفرح كل مسلم لسماحه ان أعضاء هذه الجمعية ليس فيهم شيء من الاختلاف وهذه الجمعية الوحيدة التي امتازت بهذه الميزة في الهند الإسلامي .

مؤتمر المسلمين «مسلم قونغرس»

هذه جمعية استعمارية تزلف الى الحكومة وتسمي نفسها إسلامية . ولعمري انها لو صممة عار على جنب مسلمي الهند المتحيزين الى العلى وبما يؤسف له ان الدكتور العلامة اقبال يرأس هذه الجمعية الفاشية التي شوهت سمعة رئيسها ، والحكومة تقدر خدماتها حق قدرها وتصدق على أعضائها انواع النعم . ورئيسهم الاعلى السراغ خان المعروف بأفكاره السياسية والدينية . ومن اكبر دعاة هذه الجمعية جريدة «انقلاب» اليومية التي تصدر في لاهور . فليس همها الا الطعن على كل من اشترك في «المؤتمر الوطني الهندي» حتى انه لا يزال يطعن في اعمال مولانا

الجمعيات الإسلامية الحاضرة ومبارى سياستها

أقدم الجمعيات السياسية الإسلامية هي «عصبة المسلمين» «مسلم ليج» التي تأسست سنة ١٩٠٦ م . وكان مبدأها المطالبة بالاستقلال الداخلي ودستور المستعمرات ، الا انها ماتت بعد قيام حركة الخلافة . وبعد مخودها ضرب كثير من احرار جمعية الخلافة فيها بسهم راجح ، وسعوا في أحيائها وانهاضها من كبوتها الا ان حركة اللاتعاون قد شرع فيها منذ سنة ١٩٣٠ من جديد ، فاشترك الاحرار في «المؤتمر الوطني» وبقيت الجمعية ميتة لا حراك لها . واخيراً منذ شهرين اعلنت الزعماء الاحرار والدستوريون جميعاً اعلاناً يدل على انهم يريدون احياءها وبعثها من مرقدتها لتسكون بمثابة «برلمان الامة الإسلامية» في الهند ويكون رأي أغلبية أعضائها هو رأي أغلبية المسلمين . ولا ندري هل ينجحون في مساعيهم ام لا ؟ لعل الله يرشدكم صلاحاً .

جمعية المهندسة

كانت اكبر الجمعيات الإسلامية في الهند ، وكان لها فروع في كل قرية وبلدة ، وكان جميع احرار المسلمين من اركانها وخدامها . ولكن بالأسف قد تبددت لآلها واتثر عقدها . واكبر ما أصيبت به هذه الجمعية «اختلاف أعضائها في مسألة الحجاز والملك ابن سعود والشريف حسين» وتجلّى هذا الخلاف للعيان بعد رجوع وفدها من المؤتمر الإسلامي الذي انعقد بمكة المكرمة سنة ١٣٤٦ هـ . فانقسمت الجمعية الى حزبين : - اولهما حزب ابي الكلام وهو الذي كان مناصرًا للملك ابن سعود في كل صغير وكبير ؛ وكان من كبار أعضائه ظفر علي خان ، وعبد القادر القصورى ؛ والسيد عطاء الله البخاري ؛ وكان قائدهم مولانا ابو الكلام الذي كان من مؤسسي جمعية الخلافة . وثاني الاثنين حزب اخوان علي الذي كان يتولى قيادته المرحوم مولانا محمد علي . لكن بقي الحزبان يعملان في سبيل امتهن متحدثين الى سنة ١٩٢٩ حتى نشب الخلاف في مسألة الاشتراك في الحركة الجديدة اللاتعاونية تحت لواء «المؤتمر الوطني الهندي» فتبعثت اجزاء الجمعية وذهبت رغبها وانفصل عنها حزب ابي الكلام جميعاً ، وايضاً ودعها

بقية النشور في الصفحة الثانية

الطرق وحملوا عليه حملة شعواء ، كما ان المستشار او الخبير الزراعي في الوكالة اليهودية في القدس وضع كتاباً لتنفيذ تقرير سمبسون تفصيلاً «يهودياً» . جاء فرنش ودرس التفاصيل ثم وضع تقريراً اوفى تفصيلاً من تقرير سمبسون ؛ وارسلت نسخ « سرية » من هذا التقرير الى اللجنة التنفيذية العربية والوكالة اليهودية لدرسه وبيان الرأي فيه . وتقرير فرنش قسيمان : القسم الاول وقد فرغ من وضعه في اواخر سنة ١٩٣١ والقسم الثاني اضافه الى الاول وقد فرغ منه في ربيع سنة ١٩٣٢ ؛ وبقي هذا التقرير - بقسميه - سرياً حتى هذا الاسبوع الماضي فوزعت منه الحكومة على الصحف نسخاً مطبوعة - باستنسخ لا بالمطبعة العادية وهو يبحث في « العمران والتحسين الزراعي ومشاريع الاسكان في فلسطين » ؛ والظاهر ان الحكومة رغبت في نشره في هذا الوقت لمناسبة ظهور مشروع القرض الجديد .

اللجنة التنفيذية العربية وتقرير فرنش : وكانت طلبت الحكومة من اللجنة التنفيذية العربية ان ترسل مندوبين من قبلها الى لندن حيث يستشارون هناك بالاشتراك مع مندوبين يهود ، في شؤون هذا المشروع . فقررت اللجنة وقتئذ انه لا يمكنها ان تشترك او تبحث في هذا الموضوع مادام تفسير « الكتاب الابيض » لمكدونالد متخذاً وثيقة رسمية ، ولا ان يجلس مندوبوها مع المندوبين اليهود لهذا الغرض ، وانه اذا بقيت السلطة فالمفاوضة بعدئذ تكون في فلسطين لافي لندن . وبالمطبع صممت الحكومة بعد هذا صمتاً طويلاً .

موقف العرب منه تقرير فرنش : وادرك العرب ان المشروع الانشائي الذي اوصى به سمبسون ، اخذ يحور ويبدل بالاليب شيطانية بين يدي فرنش ، حتى صار اتجاهه لخير اليهود ، من حيث تقاص ما كان يرجى منه ، من فائدة للعرب . ومن الاسس الجديدة التي ادخلت على المشروع ، تحديد حاجة العرب الى الاراضي ، واجاد ما يمكن ايجاده من الاراضي اليهود . وانت اذا قابلت المشروع العمراني الذي اراده فرنش ، بالخطا التي وضعا سمبسون ، وضع لك الفرق وما اعظمه من فرق ! ففرض العرب مشروع فرنش ريمته . وكان طلب من العرب ان يسموا مستشاراً منهم ليشترك مع مستشار يهودي في العمل مع فرنش فرفض هذا ، لان الحكومة لم تقبل الشروط الاولى التي علقته اللجنة قبول المشروع عليها .

بعض وجهه الاختلاف بين تقرير سمبسون وفرنش : ١ - كان سمبسون اعدل في تقديره ما يلزم العربي من الارض لاسكانه ومعيشته ، فجاء فرنش وضيق وقلل وانتقص ، حتى جعل العربي كانه عاصر في ارضه .

٢ - شرح سمبسون طريقة انتقال الارض وتقسيمها وبيان ضرورة وقفها بشكل ما ، اما فرنش فلم يؤيده في هذا . (٣) قال سمبسون ان ٢٩ بالمئة من العرب اصبحوا لارض لهم اما فرنش فقد حاول ان يصرح بانه في العرب الذين حرموا من الارض بسبب انتقال اراضيهم الى اليهود وليس لهم عمل يعتاشون به بعد قد قدم ارضهم . وجعل فرنش درس هذه الطبقة من العرب وتدقيق احوالها منوطاً بلجنة تؤلف ضمن المشروع العمراني بل ذهب الى اكثر من هذا فقال ان هذه اللجنة عليها ان تعرض اسماء العرب الذين يدعون ان لا ارض لهم ، على اللجنة الصهيونية لتبدي هذه اللجنة رأيا في هؤلاء ومدعياتهم ١١ فانت ترى من هذا ان فرنش جاء ليسد المسالك على العرب ، ويحكم الحناق حول اعناقهم . فنقدم من العرب (٤٦٠٠) طلب ، فراحت هذه الطلبات تدوب ثم تدوب حتى استقرت على ٤٠٠ - ٥٠٠ طلب لا اكثر ، مقتنع به .

طريقة تقديم هذه الطلبات : وكان الطلب يقدمه صاحبه الى القاءقام ، وهو يبعث به الى رئيس المشروع العمراني المستر فرنش ، وهذا يحوله الى رئيس اللجنة المستر وب احد القضاة الانكليزي في فلسطين ، فيقوم المستر بترتيب هذا وتخصيصه ، فيحذف ما يحذف مستهد بإعجابي تقرير فرنش ، ويهر ما يهر ، ثم يبعث هذا الباقي الى اللجنة الصهيونية او الوكالة اليهودية ، فتأتي هذه ، بنية طيبة صادقة ، و« تدقق » في هذه البقية الباقية ، فانظر ماذا يبقى ! فرنش و« هنبليش » اراء العرب : كان فرنش يعتبر العربي مستحقاً لعملة تلقية « بالعربي الذي لا ارض له » اذ حاز الشروط التالية : اولاً - ان يكون حرم من الارض التي كان يعيش منها ، بسبب انتقالها الى اليهود ، ثانياً - وان لا يكون بعد حرمانه من ارضه قد اشتغل في ارض سواها .

وذكر الشخصيات البارزة في الهند اليوم فانها ستكون عناوين مقالات اخرى ان شاء الله تعالى وسنوافي قراء « العرب » القراء كلما ننتهز الفرصة والله يهدي الامر ثم تتكلم عن السياسة الحاضرة ونصيب المسلمين منها وتفصيلها ان شاء الله . هذا والسلام

مسعود عالم النوري

« منشيء مجلة الضياء »

شوكت علي وشخصيته لانه يبدل المساعي للاتحاد بين الهنادك والمسلمين ومن الاسف ان مولانا شوكت علي هو الذي نوه بهذه الجريدة وصاحبها وذهب به الى « المؤتمر الاسلامي العام بالقدس » . ومن العار على مسلمي الهند ان يكون مندوبهم مثل صاحب جريدة « انقلاب » الاستعمارية الغادرة بمقوق الامة والوطن في « المؤتمر الاسلامي »

هذا مجمل تاريخ الحركات السياسية الاسلامية في الهند . اما مجمل تاريخ الحركة الوطنية الهندية وبعض الحركات الدينية الاسلامية

واتانا بريد العراق وفيه تفاصيل هذا الاجتماع الشعبي المبارك وما قيل فيه من خطب كلها تنديد بالاستعمار للزواج الذي يأخذ بخناق هذه البلاد. وقد دفعت العروبة الحية نفراً من اخواننا العراقيين، عندما بلغهم تفاصيل ما وقع بوادي الحوارث، للاحتجاج على السكرنة، وفي مقدمة هذا النفر العراقي العزيز سعيد بك الحاج ثابت والحاج نعمان افندي الاعظمي، سعيد بك افتتح الاجتماع واختتمه، وكان الخطيب الثاني الحاج نعمان افندي ثم تكلم السيد عبد الحسين الازري والسيد محمديونس السعواوي والسيد محمد علي ابو هاني والسيد احمد عزة محمد.

وبعد حادثة السر الفرندموند الشهيرة في العراق — اذا استثنينا مقالات الصحف وما اشبه — ترى هذا الاجتماع علامة صادقة من اخواننا العراقيين لنصرة فلسطين. ونحن لسنا من القائلين ان العراق سبق سورية في هذه القضية، لا تبريراً للصمت الذي نراه في سورية تجاه فلسطين، بل لنا علة اخرى وهي اننا نتوقع من العراق، وهو في مجوحة اكثر من سواء من الحرية والانطلاق، ان يضرب النثل في التفصيات الكبرى للعرب الذين يتألم الحسب ايها كانوا، واذا شكرنا للامة العراقية غضبتها هذه في جامع الحيدر خانة، — ونختص الصديق الكريم سعيد بك وصحة بنصيب وافر من هذا — فأملمنا ان نسمع البرلمان العراقي وهو تحت القبة — اذا كان له قبة كما في غير مكان — يسأل نوابه حكومة العراق ماذا فعات وتفضل نحو فلسطين، ليعلم الانكليز قبل سوام ان العرب شعوباً وحكومات ونواباً، يتناصرون بكل قواهم لدفع الضيم، ولتوقن السلطة البريطانية، ان «العراق الرسمي» مساند «للعراق الشعبي» في هذا العمل اما سورية فلا تبرر صمتها وسكوتها، ولكننا في طلبنا منها ان تقوم بواجبها نحو فلسطين نولي وجوهنا شطر الشعب وحده، لا البرلمان ولا «سورية الرسمية». والله المستعان!

بقية النشور على الصفحة الحادية عشرة

٧ — المواد الاولى اللازمة (للحلاوي) (والطحينة) و(راحة الحلقوم)، كلها من سورية، والحسم للطحينة من فلسطين. وعناصر البسكويت: الدقيق، والزبدة وهذه تصنع في المعمل، والسكر وهذا من انيطن، و(الكليكويز) وهو قطر مستخرج من البطاطا وهذا من الخارج. المعكرونة كل موادها من الوطن. الصفائح اللازمة لعب المعكرونة والبسكويت تسود من الخارج ولكنها تحول الى علب في المعمل. هذه قافلة مباركة، من سنة ١٨٧٥ الى ١٩٣٣، الى ما شاء الله، وما بعد الكبريت يا ترى؟

حاشية: زار كثير من الانكليز في القدس محل جبر واولاده في العرض العربي ودونوا شهادات بخط ايديهم كلها اعتراف صريح بان بسكويت جبر كبسكويت «هانتلي بلمان»!

في عندها الاخير ان مرسوماً سامياً صدر لشركة «استنرد» اويل» الاماريكية لاستثمار البترول في مناطق معينة في شمال الحجاز **الحجاز وشرق الاردن**: وصل الى فلسطين هذين اليومين وكيل خارجية المملكة العربية السعودية سماعة فؤاد بك حمزة لتمام شروط المعاهدة، معاهدة الصداقة وحسن الجوار؛ بين المملكة العربية وامارة شرقي الاردن وما يتبعها من امور بين اللادين كـتقرير الحدود والجارك والمواصلات وانتقال القبائل وما الى ذلك. وكان بدى في جدة في مفاوضات هذه المعاهدة واجلت لتستأنف في القدس كما يعلم القراء، وينتظر ان يفرغ من هذا كله خلال عدة ايام. كما ان سفير بريطانيا في جدة السير اندروريان حضر لاجل هذه الغاية. ولسماعة فؤاد بك حمزة اصدقاء عديدون في فلسطين وخاصة في القدس، سراً كثيراً بقدومه الآن ليروء بعد غيبة طويلة ويتمتعوا بلقائه الكريم. ونشر قلم المطبوعات بلاغاً قال فيه ان سماعته والسر اندروريان يكونان ضيفين على الحكومة مدة اقامتهما في فلسطين ويقيم وكيل خارجية المملكة العربية في فندق «حرب بالاس» برام الله وسفير بريطانيا في فندق الملك داود في القدس. وستبدأ للمفاوضات يوم الاثنين ٢٣ الجاري ويمثل امارة شرق الاردن السكرتير العام توفيق بك ابو الهندي ووكيل للمتمد البريطاني بهمان.

العراق

في ١٣ تموز سجل العراق في جامع الحيدر خانة في بغداد غضبة مضرية على العسف البريطاني الذي نال عرب وادي الحوارث،

عدن، الجاوى، سومطرة، سنغافورة، بومباي، الحجر تحت كل كوكب، او في كل رقعة زلت ارضها طارئة عربية.

٣ — معمل (الحلاوي واخوانها) هو اكبر معمل في سورية، واذا قلنا سورية عيننا لبنان ايضاً، ولو بمعنى (الحلاوي). والصلاة على فينيقيا من زمان طويل.

٤ — معمل البسكويت هو الوحيد الاوحد من نوعه في سورية
٥ — معمل الكبريت سيكون الثاني من نوعه. والاول هو معمل الكبريت المعروف في دمشق، ومن عادة دمشق ان (تلعب بالنار) قبل بيروت وخاصة بعد الحرب. وكبريت دمشق جاء الى الوجود سنة ١٩٢٦.

٦ — المعامل الثلاثة الاولى — ما عدا الكبريت يشتغل فيها نحو ٧٠ عاملاً، فاذا اضيف هذا الى عدد العمال الذين يشتغلون في (الكبريت) يكون عند القواد الستة نحو ٢٠٠ عامل مستعمر.

ثالثاً — وان لا يكون قد توصل الى عمل آخر يستطيع هذا العربي ان يتناش منه . اظن ان قارىء هذه الحكاية ، وخاصة اذا كان خارج فلسطين ، سيحتمل على وقوفه على هذه الشروط التي يشترطها المستر فرنش على العربي ليعتبره شقيفاً بائساً ، بل ان كل امرئ وانسان فيه عرق حياة ، يتمثل امام عينيه فظاعة الاساليب الاستعمارية التي جاءنا بها خلفاء الانكليز الزمان والالام بقتلهم ان من شروطك يا مستر فرنش ، يا عادل يا رحيم ! ان العربي الذي سلبت ارضه منه ، وخرج منها ، ولم يجد ايضاً سواها يتناش منها ، فها هو على وجهه ، ولم يجد عملاً يرزق منه قوت يومه ، ولا ما يقيم به اولاده واهل بيته ؟ كم يحش على هذه الحال يا مستر فرنش ؟ انصيب هذا العربي غير الموت المنجع ؟ ام انك تريد ان تقول ان على العربي ان يصمد لهذا الشقاء ثم يصمد ليعتدل منه فوق ما يحتمل البشر !

الدائرة باسيرى موجودة ! رحل فرنش مستعجلاً أو غير ذلك لا ادري اعطفاً دائرته هنا في القدس في باب الساهرة ، وفيها اليوم المستر اندروز وكيله ، وهذه الدائرة هي التي اشترت ارض « تل الشوك » و « الاشرفية » في بيسان لاسكان عرب الخوارث ، وهذه الدائرة كما اتصل بنا في مفاوضات مع بعض الملاك لاستئجار مساحات من الارض وشرائها لاجل اسكان « العرب الذين لارض لهم » اي العرب الذين يحوزون الشروط المدونة اعلاه !

القرض الحالي : وهنا يبرز القرض الجديد ساجدا وراءه هذه التفاصيل في اصل نشأته ا هو قرض المليونني جنيه ليتقرض به العرب بالاسلوب الذي وضع سره لك وبانت خفاياه ، ومثلنا من هذه القروض ، مثل الريض وهو بين يدي الجراح ؛ يعطيه احدث انواع العلاج وخبره واغلايه ، ليتمكن هذا من المضي في التقطيع ، جراح ومشوطه يبعينه الست بعد هذه التفاصيل بحاجة الى اطالة الكلام في القرض ولكن كلمة مجملته تلقى « على الواقف » : قد ذاع بهذا الخصوص وعرف بشكل رسمي ان هذا القرض سينفق على هذه الصورة : ربع مليون جنيه لاسكان العرب الذين لارض لهم (على موجب شروط فرنش) وهذا الربع للمليون لا يمكن لاسكان اكثر من ٤٠٠ عائلة عربية اذا اعتبرنا انه يلزم العائلة الواحدة ٩٠ دونما (كما قدر فرنش نفسه) فهذا المبلغ لا يمكن لاسكان عرب الحارث وهم نحو ٤٠٠ عائلة ! وبحسب ما نرشح اليها من الاخبار ، سيخصص ببلغ ٨٠ الف جنيه لاستنباط المياه في اماكن ، وجر مياه الى القدس من الساحل وهذا العمل الاخير اي جر المياه يكلف لاقل من ٣٠٠ الف جنيه وسيخصص نصف مليون جنيه لغروض زراعية اوبك زراعي ، و ١٥٠ الف جنيه لمرفأ يافا وربما يضاف الى هذا مبلغ آخر من البقية الباقية من القرض الاول وقدمر بك خبره . و ١٠٠ الف جنيه لتعميق مرفأ حيفا (ليكون اصلح للاسطول البريطاني) وما بقي ، سينفق في دائرة المشروع العمراني وانشاء مباني للحكومة كدائرة البريد والارق وغيرها .

هذا الفرض له وجهاته الاقتصادية والسياسية ، وكل وجهة تضمد اختها ومن مجموع ذلك ينتج الفرض اتحاد تحصل منه ، كما نرى ، النتائج التالية : أولا - انه سيلقي على ابصار عامة الناس غشاوة ، يجعل قصار النظر ممن لا يعتمد صرهم الى ما هو ابعد من انوفهم ، فيوم الضميف ، ويقول المساوي للسلطة ، وتكتب الصحف العربية ، ان في الانكليز خيرا ، وان لهم « ضمانات » تحفظ احابانا ، وبشاد بذكرهم في تضاعيف الظروف جريا على اسلوب الدعاية الحديث ، فيلهم جانب من الامة عن مكافحة الاستعمار الذي لا يلقي هذه الحبات في الشبكة الا ليصطاد ما يريد ، كما يلهم ايضا عن مدافعة الخطر الصهيوني . ثانيا : سيغتم الانكليز واليهود فرصة التزويم والتخدير ، فيمضون في تطبيق اساليبهم وخططهم العسكرية المتصلة بصلب الوطن القومي اليهودي ، تلك الخطط التي سمعناها من اليهود ونسمعها كل يوم ، وقد اتفقوا في سبيل العمل لها كل ما لديهم من قوة ومال . فهذا قرص اشبه بحبة الكيناء جعل خارجها من سكر لتبتلع بسهولة وحلاوة !

واذا كانت هذه السلطة البريطانية تريد اعطاءنا اقل دليل على انها تريد بالعرب شيئا هو اقل من الافناء ، فلتوقف ببوع الاراضي والهجرة دفعة واحدة ، وتنتظر في اوضاع هذه الحكومة وهي اوضاع تستهلك كل سنة نحو مليون جنيه لحماية الوطن القومي عكريا ، فتدعها الى ما يتناسب وقدره البلاد . نحسب اننا قد وضعنا امام القاري صورة عامسة للفرض الجديد وما تقدمه وما يتوقع ان يتبعه من نتائج .

غير المسلمين	المسلمون	احصاء	١٩٢٢
١٦٦,٢٩٢	٥٩٠,٨٩٠	(تقديرًا)	١٩٢
١٩٧,٠٠٠	٥٦٠,٠٠٠	(تقديرًا)	١
٢٢٨,٠٠٠	٧١٠,٠٠٠	احصاء	
٢٧٦,١٠٩	٧٥٩,٧١٢		
	٢٠		

صابون النعامة المشهور

« شاهدوه في المعرض العربي »

ماركة (النعامة) مسجلة

مصنوع من زيت الزيتون النقي صنع بمامل الحاج طاهر
المصري في نابلس . يحي شاف من الامراض الجلدية . طائر الصيت
في البلاد العربية ، خاصة فلسطين وسوريا ومصر وشرق الاردن
والحجاز . يطلب من : معمل الحاج طاهر المصري نابلس
التلفون ٢٧ ص . ب ٦

ملكة الحلويات العربية !

كنافة اباظة النابلسي !!

في المعرض العربي

اتقان في اعدادها وتهيئتها . ولذة نكهة فاخرة . تصنع من السمن
الباقاوي المشهور والخبز النابلسي الجيد الممتاز . من الذوق ان
تذوقها ، ثم ستطلبها دائما !!

شركة « اباصات الوطنية »

للسفر من القدس الى يافا وحيفا
وبالعكس

مواعيد منظمة * اسعار معتدلة * السفر في سيارتها فيه راحة واقتصاد

تطلب (العرب) في البلاد العربية منه :

- * دمشق — المكتبة العمومية اول جادة الصالحية
- * بيروت — السيد محمد افندي جمال صاحب المكتبة الاهلية —
- * الموصل — المكتبة العربية لصاحبها السيد عبد الرحمن كركجي
- * نابلس — السيد ماجد القطب
- * حيفا — السيد توفيق الزعبل اوي
- * مكة — السيد عبد الله بن سليمان المزروع
- * تونس — السيد محمد الامين واخيه الطاهر
- * صنعاء — السيد حسين الحبش
- * الحديدة — السيد احمد افندي طاهر رجب
- * القاهرة — السادة عيسى الباني الحلبي وشركاه بحوار المشهد الحسيني
- * الصلت — السيد سري العالم
- * عمان — السيد محمد سعيد جعفر
- * القدس — السيد يعقوب الجيلاني — سوق خان الزيت

المراسلات

تعنون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٤٣٥ القدس
العنوان البرقي « جريدة العرب » القدس . (التلفون ١٢٠٢)
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

برل الوشراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشاً فلسطينياً
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنياً فلسطينياً
في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكياً
في سائر ديار المهجر ما يعادل خمسة دولارات

(من العدد الواحد بفلسطين ١٥ ملا)

طبعة « العرب » القدس

